

صورة انتفاضة الأقصى في رسوم الكرتون الغربية

إعداد: علاء ابو ضمير

تتميز لوحات الكرتون بسمات عالية تجعلها من الأساليب الإعلامية القادر على إيصال الرسالة الإعلامية إلى الطرف الآخر بسهولة ويسر وذلك لما يتمتع به هذا الفن من وضوح و مباشرة وبساطة ودقة، إلا أن العديد من المؤسسات الإعلامية الغربية أساءت استخدام هذا الفن فيما يتعلق بتعاطيها مع أحداث الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، حيث استغلت ما لهذا الفن من مميزات تتناسب مع احتياجات ونمط حياة المواطن الغربي، هذا المواطن الذي لا يملك الكثير من الوقت ليتحقق ويدق في الأخبار، أو يبحث عن الجذور الحقيقية لهذا الصراع، حيث اعتاد هذا المتنقل للرسالة الإعلامية على الحصول على وجنته الإخبارية الخاصة بأحداث العالم في دقائق قليلة جداً، ومن هنا برزت أهمية وخطورة رسوم الكرتون، إذ عادة ما يكتفي الكثيرون من المتنقلين للرسالة الإعلامية بمشاهدة رسم الكرتون وبعض الأخبار الخفيفة وبذلك تتحصر وتتحدد الرسالة الإعلامية فيما يحتويه هذا الفن من إشارات وإيماءات وتلميحات مبسطة قادرة على تشكيل وعي مسبق بصورة قليلة عن قضية ما في هذا العالم، لتكون هذه الصورة السلبية جاهزة للاستدعاء حين الحاجة بسهولة وسرعة لتبرر أي عمل سياسي أو عسكري يرغب السياسيون في تحقيقه في أي مكان في العالم طالما امتلكوا آلة الإعلام وقوتها التأثيرية الهائلة.

يبعد ذلك واضحًا من خلال متابعتنا لحالة دراسية لهذا النموذج من الفن، وهي حالة الشرق الأوسط، اخترنا لها هذا الموضوع فترة زمنية مقدارها سنتان، تبدأ منذ الأيام الأوائل لانتفاضة الأقصى عام 2000، وتنتهي في أواخر شهر تشرين الأول / أكتوبر 2002، وقد اخترنا مجموعة متميزة من لوحات فناني الكرتون الغربيين عموماً والأمريكيين خصوصاً، لما لديهم من قدرة عالية على إيصال الرسالة الإعلامية للقارئ الغربي.

ونهدف من خلال نشر هذا الكتاب إلى إتاحة الفرصة إمام القارئ العربي للتعرف على وجهة نظر رسامي الكرتون الغربيين عموماً والأمريكيين خصوصاً تجاه الأحداث الجارية على الأرض الفلسطينية، وذلك من خلال رسوم كرتونية رسمت من وراء المحيطات بيد فنانين يعيشون بعيداً جداً عن الحدث، لكنهم يسقطون وجهة نظرهم على الأحداث بكل قوة وتأثير، حيث تفتقر وجهة النظر هذه إلى الوعي الحقيقي بتاريخ المنطقة وطبيعة الصراع، وبالتالي فإننا نطرح من خلال وضع هذا الكتاب بين أيديكم إلى تحقيق بعض الأهداف المرجوة وأهمها:

- التعرف بصورة مبسطة على نموذج إعلامي غربي من زاوية تعاطيه مع قضيتنا القومية وصراحتنا التاريخي من أجل الحرية والعدالة.

- تحفيز القائمين على شؤون الإعلام الفلسطيني والعربي إلى ضرورة دراسة السيكولوجية الإعلامية الغربية والاستفادة من تجربتها الإعلامية في بناء استراتيجية إعلامية واضحة المعالم، بعيدة عن العشوائية والتخييب والمجاملة وبعيدة أيضاً عن مخاطبة الغرب باللغة العربية.

- الدعوة إلى تنمية وتطوير البرامج الإعلامية الفتية والناشطة في مجال إيصال الرسالة الإعلامية الفلسطينية والصورة الحقيقة لمجريات الأحداث في الأراضي الفلسطينية، وتغيير صورة الفلسطينيين في عقول الغربيين.
- دعوة الإعلام العربي إلى الارتقاء بمستوى الخطاب الإعلامي إلى مستوى التحديد والمسؤولية، والخروج من حلقة تبرير العجز الإعلامي بحججة سيطرة اللوبي الصهيوني على الإعلام الغربي، فقد أصبح مجال الإعلام أوسع وأكبر من ذي قبل بفضل شبكة المعلومات الإلكترونية.
- تشجيع رسامي الكرتون الفلسطينيين والعرب على الاستلهام من الثقافة الغربية أثناء قيامهم برسم لوحاتهم وان يضعوا في اعتبارهم القارئ الغربي، وأن يراعوا الوضوح وال المباشرة في رسومهم، وذلك حتى يتمكن القارئ الغربي من فهم وجهة النظر الفلسطينية والعربية من الصراع.
- تشجيع رسامي الكرتون الفلسطينيين والعرب على توجيه رسومهم مباشرةً للغرب وذلك بالتعليق المباشر على الرسوم باللغة الإنجليزية، وإنشاء المواقع الإلكترونية التي تضم أعمالهم الموجهة للغرب ضمن آلية تشجيع القارئ الغربي على التعرف على وجهة النظر الفلسطينية.
- دعوة السياسيين الفلسطينيين إلى التعرف على صورتهم في الإعلام الأمريكي، الأمر الذي يفرض ضرورة إعادة تقييم الأداء الإعلامي الفلسطيني الرسمي وغير الرسمي بما يقرب من قدرة المواطن الغربي على الاستيعاب، خاصة وأن هذا المواطن الغربي عموماً والأمريكي خصوصاً يمتلك بنسبة عالية من الجهل في قضايا العالم، الأمر الذي يجعله أعمدة سهلة في أيدي وسائل الإعلام التي تقوم بعملية تشكيل وصياغة منهجية لثقافته ومعلوماته منذ الطفولة.
- زيادة وعي القارئ الفلسطيني والعربي بحجم وشراسة المعركة الإعلامية، والتي لم يستطع العرب التعامل معها بالجدية المطلوبة ويظهر ذلك جلياً من خلال التعرف على حجم الأموال التي تم تجنيدها لهذه المعركة الإعلامية، وفي الوقت الذي قامت فيه الحكومة الإسرائيلية باستئجار كبرى شركات العلاقات العامة في الولايات المتحدة واستثمرت في ذلك مئات الملايين من الدولارات سنوياً، وذلك للقيام بإعداد برامج إعلامية تندّد بصورة إسرائيل إعلامياً وتبرر تصرفاتها بشكل علمي ومقنع، وتحول رئيس الوزراء الإسرائيلي من مجرم حرب إلى شخص "إنساني ورجل سلام متحضر"، بينما لم تقم جميع الدول العربية باستثمار أكثر من مليون دولار أعطيت لجامعة الدول العربية للدفاع إعلامياً عن قضايا الإعلامية العربية، وبذلك أصبحنا نشاهد كبرى محطات التلفزة الأمريكية تعرض مقابلات لضحايا (الإرهاب) الفلسطيني، يتحدثون فيها عن أدق تفاصيل الهجمات التي يتعرض لها الاسرائيليون في المدن الإسرائيلية، مثيرين شفقة كل من يشاهد هذه البرامج، حيث تُعرض بطريقة عاطفية مؤلمة، تذكر العالم بجرائمته الكبرى يوم اضطهد اليهود أثناء الحرب العالمية الثانية وتحمله مسؤولية وقوفه صامتاً إمام (النازحين الفلسطينيين) المعادين للسامية، وترتبط هذه البرامج بهذه الهجمات وبطريقة ذكية للغاية بهجمات الحادي عشر من أيلول / سبتمبر 2001، مستغلة ما لدى المشاهد الغربي من ثقافة ضحلة عن قضايا العالم.

وسيتضح لنا من خلال هذا العرض لرسوم الكرتون الغربية عموماً والأمريكية خصوصاً عدم موضوعية رسامي الكرتون في تغطيتهم لأحداث الشرق الأوسط، بل سيبدو لنا واضحاً ذلك الانحياز الأعمى لسياسات إسرائيل ومبرر تصرفاتها بشتى السبل، مع بعض الاستثناءات لدى بعض الفنانين الموضوعيين، وستنقوم بالتعليق على كل لوحة كرتونية على حدة، ليس فقط لشرحها وترجمتها، بل أيضاً لإسقاط وجهة النظر الفلسطينية عليها أحياناً. وفي الختام، لا بد لي من تقديم الشكر للاخت سناه محمد دراغمه على جهودها الطيبة في إعداد النسخة الإلكترونية من هذا الكتاب لتكون متاحة لزائر موقعنا الإلكتروني.

علاء أبو ضمير

منسق برنامج التبادل الشبابي الدولي (زاجل)

دائرة العلاقات العامة

جامعة النجاح الوطنية

نابلس- فلسطين

Youthexchange@najah.edu

نبذة عن بعض رسامي الكرتون

ميخائيل راميرز Michael Ramirez

كاليفورنيا / لوس أنجلوس تايمز California-The Los Angeles Times.

ُمنح ميخائيل راميرز جائزة "بوليترز Pulitzer Prize" عام 1994، وهي من أفضل الجوائز العالمية التي تُمنح للفنانين، كماُ منح جائزة "منكن Mencken" لأحسن رسام كرتون عام 1996.

nick Andersen

كنتاكي / لوزفيل كورييل جورنال Kentucky- The Louisville Courier-Journal.

بدأ العمل مع مجموعة كتاب واشنطن بوست عام 1991، وحصل على جائزة "جون فخته John Fichetti" عام 1999، وجائزة ذا سيجما دلتا تشى مارك The Sigma Delta Chi عام 2001، ونشرت رسومnick اندرسن في النيوزويك Newsweek وهذا نيويورك تايمز The New York Times وهذا واشنطن بوست The Washington Post وهذا واشنطن بوست وايو اس آيه توداي Chicago Tribune وشيكاغو تريبيون USA Today وشيكاغو تريبيون.

Gary Markstein

وييسكونسن/ذا ميلواكي جورنال/ سنتيل Wisconsin The Milwaukee Journal-Sntinel

حصل جاري ماركستين على شهادة الفنون من جامعة أريزونا، كما رسم لصحيفة نيوز باير في أريزونا The Tribun Newspapers In Arizona حصل على العديد من الجوائز مثل: جائزة ذا ميلكواي برس كلوب Award، وجوائز National Headliner Award، وجوائز Cox News papers والمنوحة من قبل ذا ناشيونال برس فاوندايشن عام 1997، وجائزة جون فيخته John Fischetti عام 1997، كما حصل على جائزة جلوبال ميديا اوارد في العامين 2001 و 2002 The Global Media Award.

Walt Handelsman

لونج ايلد / نيويورك : نيوز داي Newsday – Long Island, NY

حصل والت هاند لزمان على جائزة بولتيزر عام 1997، وذلك اثناء عمله في صحيفة ذا تايمز بيكونيان اف نيو اورلانز.

The Times Picuyane of new Orleans

Matt Davies

ذا نيوبيورك / ذي جورنال نيوز New York - The Journal News

نشرت رسومه الالكترونية على صفحات نيويورك تايمز New York Times وجبروزاليم بوست Jerusalem Post وهذا اوبزيرفر اللندنية وحصل على الموقع الاول عامي 1996 و1999 في جائزة نيويورك ستيت اسوسبيشن برس.

Chip Bok

ذا أكرون أوهابو بيكون جورنال The Akron Beacon-Journal

تنشر رسوم بوك في اكثر من مائة نشرة بما فيها: الواشنطن بوست، نيويورك تايمز، لوس انجلس تايمز، التايم، نيوزويك، ريزون ماجازين، ميامي هيرالد ستداي ماجازين، ميامي هيرالد ستداي ماجازين، فلوريدا سن، فري لاند كارتون، وكتيرنج اوکود تايمز. وحصل على العديد من الجوائز العالمية منها: ناشيونال كارتوونيست سوسيتي لاحسن رسام كرتون عام 1995، National Cartoonist Society award for best editorial cartoonist 1995، Berryman Award given by the National Press Foundation 1993 وجائزة إتش إل نكن من فري برس اسوسبيشن Mencken Award for editorial John Fiscetti From the free Press Association للعام 1988، والممنوحة من قبل جامعة كولومبيا في شيكاغو، وجائزة اوهابو اسوسبيشن برس اوورد للعامين 1992 و1996. The Ohio Associated press Award for Editorial Cartooning

Ann Telnaes

تربيبرن ميديا سيرفيسز Tribun Media Services

ظهرت رسوماتها الكرتونية على صفحات شيكاغو تريبيون لواشنطن بوست، لوس انجلس تايمز، سانت لويس بوست ديسپاتش، نيوزادي، ذا نيويورك تايمز، ذا بالتموس، أوستين اميركان ستيفس مان ويوي إيه توداي. عملت في والت ديزني والعديد من المؤسسات الإعلامية في لندن ولوس انجلس ونيويورك وتايوان. حصلت على العديد من الجوائز:

ذا ناشيونال هيد لينر عام 1997، The National Headliner Award for Editorial cartoons، وجائزة أفضل رسام كرتون والممنوحة من مؤسسة بوبوليشن انتريتيوت جلوبال ميديا اوورد عام 1996، وجائزة أفضل رسام كرتون من قبل مؤسسة ذا ناشيونال كارتوونيست سوسيتي روبين، ساين ويلكسن 1996 The National Cartoonists Society Reuben Awards.

Saige Wilkinson

بنسلفانيا / فيلادلفيا دايلي نيوز Philadelphia Daily News-Pennsylvania

عملت ساين ويلكسن في سان خوسيه ميركوري نيوز، ثم عملت في فيلادلفيا دايلي نيوز، وحصلت على جائزة بولتizer عام 1992، وجائزة بريمان 1991، والعديد من الجوائز الأخرى.

David Horsey

نشرت رسومه الكرتونية في صحفة واشنطن _ The Seattle Post
Washington / ذا سياتل بوست

The Journal American Seattle Post Intelligencer كما نشر رسومه في سيتل بوست انتلجنسر حصل على جائزة بوليتزر عام 1998، وترأس جمعية رسامي الكرتون الامريكيين لعامي 2000 و 2001.

ستيف برين Steve Breen

سان دييغو / كاليفورنيا / ذا سان دييغو - تريبيون. San Diego, CA the San Diego Union- Tribune

نشرت رسومه الكرتونية في النيوزويك ومنات الصحف داخل الولايات المتحدة الأمريكية، حصل على جائزة جون لوخر، وجائزة شارلز شولز، كما حصل على جائزة بوليتزر عام 1998.

عنوان اللوحة: الشغف الإسرائيلي بالسلام
اسم الفنان: ميخائيل راميريز Michael Ramirez
تاريخ النشر: 2001/1/2
مكان النشر: كاليفورنيا/ذا لوس انجلوس تايمز California- The Los Angeles Times

تُظهر اللوحة الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني على طاولة المفاوضات، لكنها في الوقت الذي تبرز فيه الجانب الإسرائيلي شديد الاهتمام بمصافحة الرئيس الفلسطيني، يظهر الأخير عابثًا غير مكترث باليهود الإسرائيليين الراغبين في السلام ، متسللًا بالعبث بأصابع يده اليسرى، وتقديم يده اليمنى بخجل ولا مبالاة وعدم اكتراث لمصافحة الطرف الإسرائيلي الذي قفز فوق الطاولة للوصول إلى يد الرئيس الفلسطيني ومصافحتها الخروج من (دائرة العنف). وفي ذلك إشارة إلى الرغبة الإسرائيلية في التوصل إلى سلام دائم، الأمر الذي يدفع الطرف الإسرائيلي إلى بذل كل جهد لتخفي العقبات، بينما يتهرب الطرف الفلسطيني من مسؤولياته.



عنوان اللوحة: وجهة نظر عرفات حول السلام في الشرق الأوسط

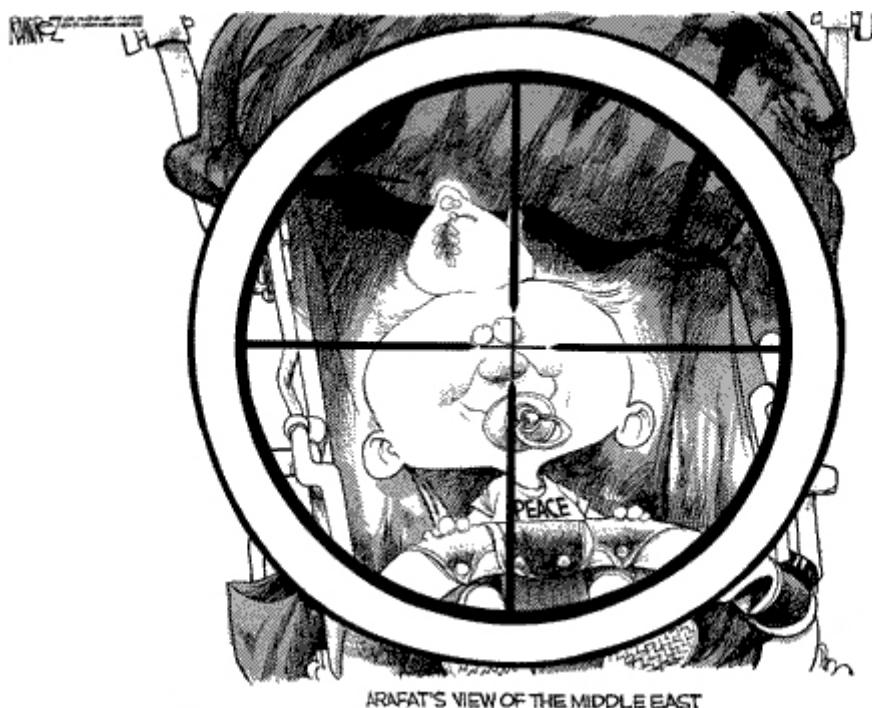
تاریخ النشر: 2001/4/17

اسم الفنان: میخائيل رامیریز Michael Ramirez

مكان النشر: كاليفورنيا/ ذا لوس أنجلوس تایمز.

California-The Los Angeles Times

يحاول الرسام هنا إعطاء معلومات مغلوطة عن وجهة نظر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حول إمكانية إحلال السلام في الشرق الأوسط، ويصفه بالقائد الناضج سياسياً والذي لا يحسن تقدير الأمور وينظر إلى السلام على أنه مازال طفلاً رضيعاً غير ناضج بعد. وبذلك يبرر راميريز كل تصرف عدواني تجاه الرئيس الفلسطيني الذي لا يؤمن بالسلام ولا بإمكانية التوصل إلى حل سلمي فهو دائم الحنين إلى ماضيه العسكري.



عنوان اللوحة: لماذا يلومونني؟

Why blame me?

اسم الفنان: ميخائيل راميريز Michael Ramirez

تاریخ النشر: 2001/6/5

مكان النشر: كاليفورنيا/ذا لوس انجلوس تایمز.

California-The Los Angeles Times

يبدو الرئيس الفلسطيني في هذه اللوحة ممسكا بقطعة سلة القمامه متظاهرا بمحاوله إغلاقه وهو مندهش من توجيه اللوم إليه على احتفاظه (بقمامه الإرهاب الفلسطيني)، ومن جهة أخرى، لا يبذل جهدا حقيقيا في الواقع لمنع (قاذرات الإرهاب) من الخروج من السلة والتي تبدو بمظهر كريه منفر. وفي هذا تلميح إلى أن الرئيس الفلسطيني يحاول إيهام العالم أنه يبذل جهده لمنع (الإرهاب الفلسطيني)، ولكنه في الحقيقة لا يفعل شيئا يذكر. وبظهور راميز يد الرئيس الفلسطيني بمظهر اليد النحيلة الضعيفة متواضعة القوة، في حين أن اليد الأخرى تظهر قصيرة جدا.



عنوان اللوحة: تهجمة كلمة السلام

Spell peace

اسم الفنان: ميخائيل راميريز Michael Ramirez

تاریخ النشر: 20/8/2001

مكان النشر: كاليفورنيا/ ذا لوس أنجلوس تایمز.

California-The Los Angeles Times

هنا، يشرح لنا ميخائيل راميريز وباختصار شديد موقف كل طرف من الإطراف من السلام، فيظهر الرئيس الفلسطيني فهمه لمعنى كلمة السلام بصورة واضحة، فالسلام يتمثل في الإرهاب والعنف الممارس على الإسرائيليين من قبل (الإرهاب الفلسطيني)، بينما يفهم رئيس الوزراء الإسرائيلي ارئيل شارون السلام على أنه الاحتلال لضمان الأمن للمواطنين الذين يتعرضون (العنف) الفلسطينيين و(إرهابهم). أما الإدارة الأمريكية فقد يُؤْسَت من محاولات إحلال السلام في الشرق الأوسط، وفقدت الأمل في إمكانية تحقيقه مع وجود فهم مشوه للسلام في وعي الرئيس الفلسطيني، وهذا ما يبرر لإسرائيل الاستمرار في سياساتها ضد الفلسطينيين الذين (لا يفهمون) سوى لغة العنف.



عنوان اللوحة: دموع التماسيح

اسم الفنان: ميخائيل راميريز Michael Ramirez

تاريخ النشر: 2001/12/4

مكان النشر: كاليفورنيا / ذا لوس أنجلوس تايمز.

California-The Los Angeles Times

يسخر ميخائيل راميريز في لوحته هذه من استتکار الرئيس الفلسطيني وشجبه للعمليات التي تستهدف الإسرائيليين، ويشبه دموعه بدموع التماسيح، فهو يمثل دور المستنكر الشاجب لهذه الأفعال ويدعى التأثر والأسف لمقتل الإسرائيليين، لكنه في ذات الوقت يبرر هذا القتل بسبب كون الإسرائيليين صهاينة. ويهدف راميريز إلى تحمل الرئيس الفلسطيني مسؤولية تبرير مقتل الإسرائيليين لمجرد كونهم صهاينة ظالمين، وفي ذلك دعوة ضمنية للفلسطينيين للاستمرار في قتل الإسرائيليين، وبذلك يشير الرسام إلى أن هذا الاستتکار المخادع لم يعد ينطلي على أحد وأنه أصبح ورقة مكشوفة يخادع بها رئيس الفلسطيني العالم.



عنوان اللوحة: مجد من جمام الأبراء
اسم الفنان: ميخائيل راميريز Michael Ramirez

تاریخ النشر: 2001/12/7

مكان النشر: كاليفورنيا/ ذا لوس أنجلوس تايمز.

California-The Los Angeles Times

يصور ميخائيل راميريز الرئيس الفلسطيني وقد بنى مجده ورمزيته التي تمثلها الكوفية الفلسطينية على جمام الأبراء وقتل الإسرائيليين، فيما يستمر برفع شارة النصر كلما زاد عدد ضحاياه الذين يبني مجده وتراته على دمائهم وأشلائهم.



عنوان اللوحة: اسرائيل اجبرتني على القيام بذلك

Israel made me do this

إسم الفنان: ميخائيل راميريز

Michael Ramirez

مكان النشر: كاليفورنيا/ذا لوس أنجلوس تايمز.

California- The los Angeles Times

الرئيس الفلسطيني ملطخ اليدين والملابس بدماء الإسرائيليين (الأبرياء)، ويقف في هذا المنظر البعض محاولاً تبرير جريمته بقوله: لقد أجبرتني إسرائيل على ذلك، وهي حجة واهية ضعيفة في نظر رامير، تثير(السخرية) منها ومن قاتلها الذي لا يستطيع تبرير أعماله (الدموية) سوى بتحميل إسرائيل مسؤوليتها.

—



عنوان اللوحة: عرفات يشارك في الانتفاضة
اسم الفنان: ميخائيل راميريز Michael Ramirez
مكان النشر: كاليفورنيا/ ذا لوس أنجلوس تايمز
California-The Losangeles Times

يبدو الرئيس الفلسطيني متهدلاً لقذف حجر بالمقلاع، وذلك في إشارة إلى (محودية تفكيره وسطحيته)، إذ سيرتد هذا الحجر إليه وستقلب الأمور على رأسه، في إشارة إلى أن عاقبة الانتفاضة ستكون وخيمة على الفلسطينيين وليس على الإسرائيليين.

MRZ



عنوان اللوحة: محمد الدرة
اسم الفنان: ميخائيل راميريز Michael Ramirez
تاريخ النشر: 2000/10/3
مكان النشر: كاليفورنيا/ذا لوس انجلوس تايمز California-The Los Angeles Times

لم يستطع ميخائيل راميريز، ورغم كل الافكار السلبية المسبقة التي لديه عن الفلسطينيين إلا أن يعبر بصدق عن ألمه الشديد لمقتل الطفل محمد الدرة، متوقعاً أن يكون لهذا الحادث الأثر المأساوي الكبير على السلام في الشرق الأوسط، لذلك نراه يرمز إلى الطفل محمد الدرة بالسلام المقتول، وربط بين مقتله ومقتل المسيرة السلمية. وهنا نلمس بعض الموضوعية والجدية في هذه اللوحة، وما كان ذلك ليكون لو لا التغطية الإعلامية الموثقة بالصورة لهذا الحدث الجلل، لذلك لم يستطع ميخائيل راميريز إنكار هذه الحادثة، ولم يحاول تبريرها، إذ أنها واضحة للجميع، ولا مجال أمامه لتزويرها أو تشوييهها، خاصة أنها النقطة وتم بثها عبر الفضائيات العالمية بشكل واسع لا يمكن تجاهله. وبتضح لنا من هذه اللوحة دور الصورة الموثقة في تثبت الحقائق وعدم ترك أي فرصة للتأويل والتشويه، حيث لم تتوافر في اغلب الظروف شهادات موثقة إعلامياً تدفع الإعلاميين الغربيين نحو المزيد من الموضوعية.



عنوان اللوحة: الدولة الفلسطينية

اسم الفنان: ميخائيل راميرز

Michael Ramirez

تاریخ النشر: 2002/2/26

مكان النشر: كاليفورنيا/ذا لوس انجلوس تایمز.

California-The los Angeles Times

الانتفاضة الفلسطينية صخرة تعيق اطلاق حلم إقامة الدولة الفلسطينية، ولا بد من وقف
الانتفاضة لتحقيق هذا الحلم، والذي لن يتحقق إلا بالخلص من (الإرهابيين الفلسطينيين) الذين
يشكل التخلص منهم الأمل في تحقيق الحلم الفلسطيني المنشود.



عنوان اللوحة: الانتحار لإثبات عدم قدرة إسرائيل على قمع الفلسطينيين

اسم الفنان: ميخائيل راميريز Michael Ramirez

تاریخ النشر: 2002/4/3

مكان النشر: كاليفورنيا/ذا لوس أنجلوس تایمز.

California-The Los Angeles Times

تيرز صورة (الانتحاري) الفلسطيني كما يتخيله العقل العربي، فهو يدخل المطاعم التي تعج بالمواطنين الإسرائيليين (الأبرياء) والذين يتناولون الطعام مع عائلاتهم وأطفالهم. ويبدو هذا (الانتحاري) بمظهر يثير الغثيان بذقنه غير الحليقة وشاربه الكث وحياته المزرية، ونراه مستعداً لنفجير نفسه بكل بساطة ولا مبالاة بأرواح (المدنيين) التي ستزهق، وذلك لمجرد إثبات عدم قدرة إسرائيل على قمع الإرهاب (الإرهاب الفلسطيني). يتضمن هذا الرسم إشارة مبطنة إلى عدم خوف الفلسطينيين من الموت، وإن الله قد وعدهم بالجنة والنساء الجميلات فور(انتحارهم).



عنوان اللوحة: العراق يقطع إمدادات النفط
اسم الفنان: ميخائيل راميريز Michael Ramirez
تاریخ النشر: 10/4/2002
مكان النشر: كاليفورنيا/ذا لوس انجلوس تایمز
California- The los Angeles Times

يصور ميخائيل راميريز الرئيس العراقي صدام حسين بمن يقوم بسكب المزيد من النفط على النار المشتعلة أصلاً، وذلك بعد قيام العراق بوقف مبيعاته النفطية لمدة شهر، وذلك إثر قيام إسرائيل باحتلال جميع المدن الفلسطينية في شهر نيسان/ابريل 2002، حيث دعا العراق باقي الدول النفطية إلى الضغط على الغرب باستخدام سلاح النفط.



عنوان اللوحة: أنت تجلس على مقعدي
You are sitting in my chair
اسم الفنان: ديفيد هورسي
تاريخ النشر: 2000/7/23
مكان النشر: واشنطن / ذا سياتل بوست انتلجرنس
Washington The Seattle post intelligencer

في هذه اللوحة يتم اختصار التاريخ والصراع والإيديولوجيا، يرسم فيها ديفيد هورسي مجموعة من المقاعد (الفارغة) والتي تمثل بلدان الوطن العربي، مستندًا في هذا التحليل على أحد الدعائم التي تقوم عليها الأسطورة الصهيونية القائلة بأن الفلسطينيين عرب والعالم العربي واسع وكبير جداً، فلماذا لا يترك الفلسطينيون الإسرائيليين اليهود الناجين من المذابح النازية ليعشوا بسلام على ارض فلسطين، ويمكن للفلسطينيين أن يعيشوا في أي بلد عربي آخر، فجميع البلاد الممتدة من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي بلاد عربية، وهي ذات مساحات كبيرة وقد وجدت هذه الدعاية الصهيونية آذاناً صاغية في الغرب الذي لا يعرف الكثير عن العالم العربي، وإنما يعرف الكثير عن ذنوبه تجاه اليهود، مع العلم أن الفلسطينيين لم يضطهدوا اليهود يوماً.

كما توضح هذه اللوحة إن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي صراع وجود بالنسبة للشعب الإسرائيلي، إذ لا مكان لهم في هذا البحر الكبير من العرب إلا هذه الرقعة الصغيرة المسماة بإسرائيل، كما نلاحظ أن هذا الكرسي لا يتسع لأكثر من شخص واحد، أي أن إقامة الفلسطينيين إلى جانب الإسرائيليين مسألة مستحيلة، وان حاول هذا الرسام دعم الأساطير الصهيونية المؤسسة لدولة إسرائيل، إلا انه ذم بها بطريقة غير مباشرة ودون ان يعلم، فوجود منافس فلسطيني على (ارض الميعاد) يثبت عدم صدق الدعاية الصهيونية القائلة بأن فلسطين ارض بلا شعب، وبالتالي يمكن لليهود الذين لا ارض لهم أن يعيشوا عليها، وقد اثبتت التاريخ الفلسطيني المعاصر تناقص هذه الأسطورة أيضاً، إذ لا زال أكثر من اربعة ملايين فلسطيني يعيشون على ارض فلسطين التاريخية.

أما عن العالم العربي، فعلى الرغم من انتمام الفلسطينيين إلى أبناء جلدتهم من العرب، إلا أن ذلك لا يعتبر مبرراً للجوء إلى البلدان العربية، إذ سيبقى الفلسطيني ضيفاً في أي بلد عربي يلجم إلية، وهذا ما أثبتته التجربة المعاصرة من التاريخ الفلسطيني. إذ لم يشعر الفلسطيني أنه في وطنه إلا وهو على ارض فلسطين، ومهمماً امتلك العرب من الأراضي، فإن هذه الأرضي تبقى ملكاً لشعوبها ولن تكون يوماً ملكاً للشعب الفلسطيني.

The Palestinian Problem...

YOU'RE
SITTING IN
MY CHAIR.

© 2000
HORST
INTERLACIONES INTERNACIONALES



عنوان اللوحة: نظام التعليم الفلسطيني
 Palestinian education
 اسم الفنان: ديفيد هورسي
 David Horsey
 تاريخ النشر: 2000/10/13
 مكان النشر: واشنطن / ذا سياتل بوست انتلجرنس
 The Seattle post intelligerencer

يقف المدرس الفلسطيني الذي يرتدي ثيابا شبه عسكريه أمام طلابه الذين يجلسون على الأرض، ويطلب منهم وضع الكلمة من العمود الأول مع الكلمة الموجودة في العمود الثاني وهي كلمة "يهود"، أما الكلمات المدرجة في العمود الأول فهي: أقتل، اذبح، أطرد، أدفن، دمر، وغيرها من المفردات التي تعلم الطلاب كراهية اليهود وضرورة أبادتهم، وبذلك تصبح الجمل جملًا عنصرية يشتم منها القارئ رائحة أفران الغاز النازية ومعسكرات الإبادة الجماعية وأوشفيتز وبالتالي تذكر القارئ بالهولوكوست، واستثناء عقدة الذنب تجاه اليهود من قبل كل أوروبي أو أمريكي يرى هذا الرسم، ليقنع بأن الفلسطينيين بمن فيهم الأطفال، إرهابيون نازيون، لا مانع من التخلص منهم، بل التخلص منهم (واجب) يفرضه (الضمير الأخلاقي). يلاحظ أن هذه الحملة الإعلامية على الأطفال الفلسطينيين قد بدأت فور قتل الطفل الفلسطيني محمد الدرة على أيدي جنود الاحتلال ويأتي هذا الرسم بعد أيام من هذه الحادثة.



عنوان اللوحة: ماذا بقي مقدسا في هذه الأرض المقدسة!

إسم الفنان: ديفيد هورسي Daivd horsey

تاریخ النشر: 2000/10/15

مكان النشر: واشنطن / ذا سياتل بوست انجلنس

The Seattle post intelligencer

ماذا بقي مقدسا في هذه الأرض المقدسة!

قتل، تشريد، احتلال، حرب، دماء ودمار.....



عنوان اللوحة: اليوم الأول في المكتب البيضاوي

First Day in the oval office

اسم الفنان: ديفيد هورسي

تاريخ النشر: 2001/1/21

مكان النشر: واشنطن / ذا سياتل بوست انترجنس

The Seattle post intelligner

يبرز ملف الشرق الأوسط أمام الرئيس الأمريكي الجديد في اليوم الأول لاستلامه مهامه في البيت الأبيض، وذلك على غير رغبة منه. وما كان ذلك لو لا ضخامة وقعة الأحداث الجارية على الأرض. فقد كان ولا زال ملف الشرق الأوسط الأكثر أهمية وحساسية لدى الإدارات الأمريكية المتعاقبة، وذلك لارتباطه بإسرائيل، الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة.



عنوان اللوحة: أهلا بالجيران الجدد

Welcome to the neighborhood

إسم الفنان: ديفيد هورسي

David Horsey

تاریخ النشر: 2001/9/14

مكان النشر: واشنطن / ذا سياتل بوست انتلجنس

The Seattle post intellager

لم يبق على الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن تأتي وتعيش بجوار الشرق الأوسط، وهي بذلك ترير نفسها من عناء السفر، إذ أنها بذلك تبقى مطمئنة إلى أن إسرائيل آمنة تماماً، كما تبقى أكثر سيطرة وضمانة لمصالحها في الخليج العربي، هذا فضلاً عن سيطرتها المطلقة على باقي البلدان ليس فقط العربية وإنما أيضاً الأوروبية. ترى ماذا سيكون شكل العالم لو أن هذا (الكابوس) أصبح حقيقة يوماً ما؟ أم أن الولايات المتحدة قد وصلت إلى أقصى ما يمكنها أن تصل إليه من التدخل في شؤون العالم ولم يبق ما هو أكثر لتفعله! أم أنها لا زالت تشعر أن إسرائيل لا تقوم بما يكفي لحماية المصالح الأمريكية في المنطقة! أم أن أمريكا العالم لا تسير ضمن المعدلات التي يطمح إليها الاقتصاد الأمريكي !



عنوان اللوحة: معاش تقاعدي وبيت على شاطئ غزة

Nice government pension

إسم الفنان: ديفيد هورسي

David Horsey

تاريخ النشر: 5/12/2001

مكان النشر: واشنطن / ذا سياتل بوست انتلجنس

The Seattle post intelligence

يقع الرئيس الفلسطيني تحت الضغط والإلحاح من قبل كل من حركة حماس وحزب الله للإنجرار معهم إلى هاوية (الإرهاب)، ولكنه يبدو خائفاً من فكرة الموت، متمسكاً برغبته في الحياة وبمعاش تقاعدي وبيت على شاطئ غزة. وقد حاول ديفيد هورسي إبعاد الرئيس الفلسطيني قليلاً عن الاتهامات الإسرائيلية له بالتورط في أحداث (إرهابية)، إلا أنه في نفس الوقت، لم يستطع إبعاده كلياً عن الواقع في هذا المأزق، فالرئيس الفلسطيني ليس بعيداً تماماً عن الإنجرار إلى حافة الهاوية الدموية في أي لحظة، وهذا ما لا نلاحظه من الرسم الكاريكاتوري.



عنوان اللوحة: موجز مختصر عن تاريخ الأرض المقدسة

Brief history of the holy land

اسم الفنان: ديفيد هورسي

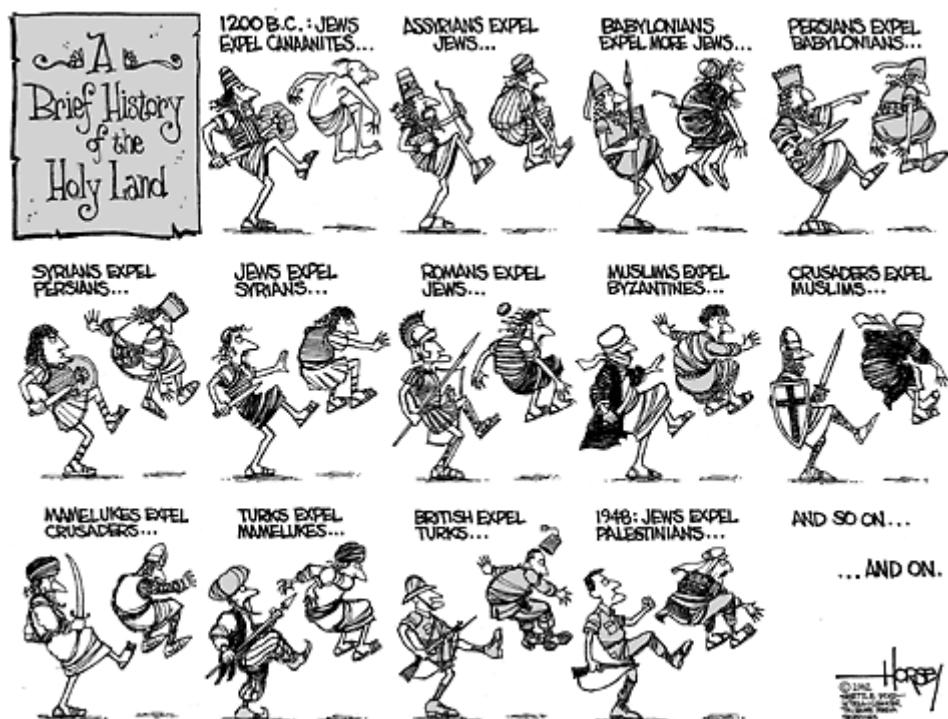
David Horsy

تاريخ النشر: 2002/4/10

مكان النشر: واشنطن / ذا سياتل بوست انجلجنس

The Seattle post intelligencer

يرى ديفيد هورسي أن تاريخ الأرض المقدسة هو تاريخ "الطرد والتهجير" إذ طردت الأمم بعضها بعضاً على هذه الأرض منذ العام 1200 قبل الميلاد، حين طرد اليهود السكان الكنعانيين، لتبدأ سلسلة الطرد بالمسير، يهود، كنعانيون، فرس، بيزنطيون، رومان، صليبيون، مسلمون، مماليك، أتراك، بريطانيون، ولتصل الحلقة مرة أخرى إلى اليهود الذين طردوا الفلسطينيين عام 1948 وهكذا دواليك، وعلى الرغم مما يتضمنه هذا الرسم من طرافات، إلا انه يعطي المشاهد والقارئ انتظاماً بأن ما يجري حالياً على الأرض المقدسة من تشريد وتهجير ما هو إلا استمرار طبيعي لصيورة تاريخ هذه الأرض، وكأن سكان هذه الأرض ليسوا كباقي سكان المعمورة، وليس من حقهم الاستمتاع بالاستقرار، كما أن تاريخ أي بلد في العالم قد مرّ بظروف مشابهة للظروف التي مر بها تاريخ الأرض المقدسة. ولا يسعنا إلا إبداء الإعجاب والتقدير لقدرة الفنان الأمريكي ديفيد هورسي على استلهام التاريخ، ولو أننا كنا نأمل أن يكون هذا الاستلهام موضوعياً.



عنوان اللوحة: لعبة الشطرنج

اسم الفنان: ديفيد هورسي

تاریخ النشر: 2002/4/25

مكان النشر: واشنطن / ذا سياتل بوست انتلجنز

The Seattle post intelligner

يشبه ديفيد هورسي (الحرب) الدائرة في الشرق الأوسط بلعبة الشطرنج، حيث يوجد جندي مسلح وحيد على أرضها، هو الجندي الإسرائيلي الذي بدأ بتصفية الطرف الفلسطيني، في حين يتفرج باقي الزعماء العرب على مقتل الفلسطيني، كما يستمرون في انتظار أدوارهم بسذاجة، وعلى الرغم من معرفتهم للقدرات البسيطة التي لدى الشعب الفلسطيني، إلا أنهم (يحرضونه) كلامياً على استعادة المربع الذي خسره، بدلاً من أن يتدخلوا جميعاً وسوياً ويعيدوا الأرض التي احتلت، ويتبأ ديفيد هورسي بمصير قاتم لباقي البلدان العربية في حالة انهيار الطرف الفلسطيني، إذ أن الدور سيشاملهم جميعاً.



عنوان اللوحة: رئيس فلسطين

Leaser of Palestine

إسم الفنان: ديفيد هورسي

تاریخ النشر: 2002/6/26

مكان النشر: واشنطن / ذا سياتل بوست انتلجنس

The Seattle post intelligner

يكشف ديفيد هورسي عجز الإدارة الأمريكية عن صنع قائد جديد للشعب الفلسطيني يتاسب مع طموحاتها ورغباتها، ففي الوقت الذي تحاول فيه عزل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والتخلص منه، سيجيء رئيس آخر أكثر تشددًا في تعاطيه مع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، إذ يتسلح بالقنابل ويعد الإسرائيليين بالموت، مما يعني المزيد من الفوضى في المنطقة.



عنوان اللوحة: لم يتغير شيء في الشرق الأوسط
اسم الفنان: ديفيد هورسي David Horsey
تاريخ النشر: 2002/7/17
مكان النشر: واشنطن / ذا سياتل بوست انتلجنス
The Seattle post intelligence

نشر هذا الرسم الكرتوني للمرة الأولى عام 1996

يرى ديفيد هورسي أن شيئاً لم يتغير في الشرق الأوسط منذ عام 1996 حتى الآن، فـ(إرهاب حركة حماس) هو سيد الموقف، إذ لا زالت هذه الحركة (تجند الإرهابيين) الذين يفجرون أنفسهم في الشوارع الإسرائيلية ليحصدوا أرواح المدنيين الإسرائيليين، ويسخون بأنهم في حالة تنويم مغناطيسي دون أي وعي أو إرادة.



The more things change, the more they stay the same. This Horsey Encore cartoon was first published in 1996.

عنوان اللوحة: وقف إطلاق النار أو نار !!!

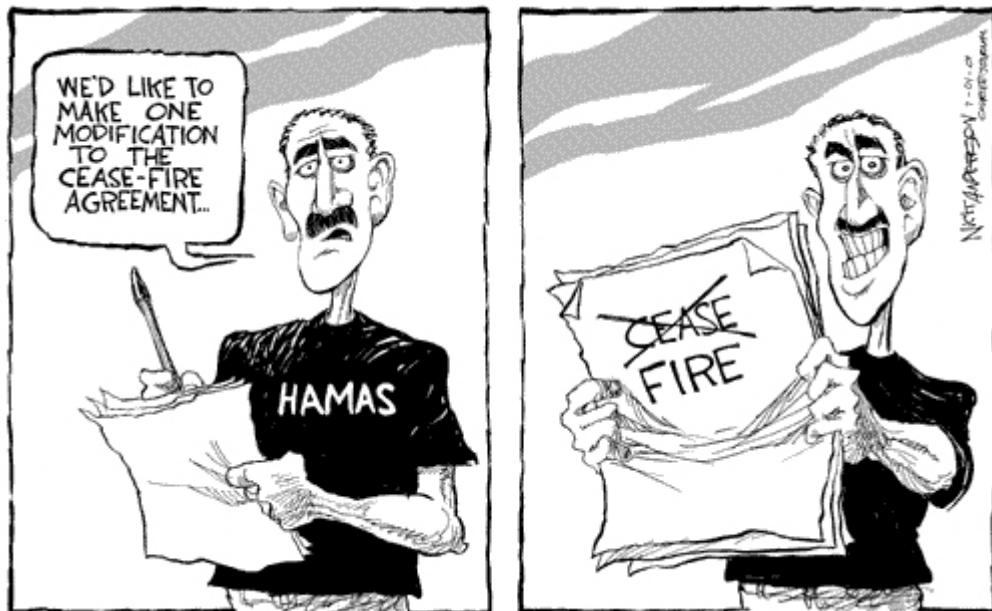
اسم الفنان: نيك أندرسون Nick Andersen

تاریخ النشر: 2002/6/5

مكان النشر: كنتاكي/لويسفيل كورنيل جورنال.

Kentucky-The Louisville Courier Journal

لا ترغب حركة حماس بالتوصل إلى أي اتفاق لوقف إطلاق النار، فهي أسيرة لإيديولوجيتها المعادية لإسرائيل، وهذا ما رغب نيك أندرسون بإصاله إلى القارئ، إذ يكيل الاتهامات إلى حركة حماس ويحملها المسؤلية عن انهيار مبادرات الهدنة، متناسياً أن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية هو السبب المباشر لاستمرار حلقة العنف.



عنوان اللوحة: مفهوم الحفاظ على النفس
اسم الفنان: نيك اندرسن Nick Andersen
تاریخ النشر: 4/12/2001
مكان النشر: كنتاكي/لويزفيل كورنيل جورنال
Kentucky-The Louisville Courier Journal

مع تنامي الشعور لدى الرأي العام العالمي بأن الفلسطينيين لا يقدرون قيمة الحياة وذلك بعد تزايد العمليات (الانتحارية)، يرسم لنا الفنان نيك اندرسن هذه اللوحة المعبرة عن التساؤل والشكوك المتزايدة لدى المواطن الغربي تجاه قدرة الفلسطيني على تقدير قيمة الحياة، ويعكس ذلك عدم قدرة الرأي العام الغربي على استيعاب الظروف التي تدفع الفلسطيني إلى (الانتحار)، ويهزأ نيك اندرسن من الرئيس الفلسطيني الذي يعرف كيف يحافظ على حياته، في تلميح إلى رغبة قوية برؤيته مفارقاً الحياة.



عنوان اللوحة: لن أمس مالمسه كلينتون

I am Not Touching That after Clinton Touched It

تاريخ النشر: 2002/3/5

مكان النشر: كنتاكي/لويزفيل كورير جورنال.

Kentucky-The Louisville Courier Journal

لا ترغب إدارة الرئيس جورج بوش بالتدخل في شؤون الشرق الأوسط كما فعلت سابقتها، هذا ما أراد نيك اندرسن إيصاله من خلال هذه الرسالة الإعلامية، ولكنه ابتعد قليلاً عن أسباب هذا التخوف أو التهرب الأمريكي من التدخل، فلو لا تأكيد الإدارة الأمريكية من أن المعركة تسير لصالح الطرف الإسرائيلي لما استمرت بالصمت الرهيب الذي أبدته خاصة في الأشهر الأولى لاستلامها مقاليد الحكم في البيت الأبيض، وبعد المتغيرات الدولية الناجمة عن إحداث الحادي عشر من أيلول /سبتمبر 2001، رأت الإدارة الأمريكية أن تطلق العنان للقيادة الإسرائيلية لتعيد ترتيب الواقع على الأرض، خاصة وان العالمين العربي والإسلامي يمران بمرحلة حرجة بسبب تداعيات أحداث أيلول/سبتمبر، الأمر الذي لا يسمح لأي من الدول العربية أو الإسلامية حتى الأوروبية أن تتدخل بشكل يذكر لوقف التغيرات الدرامية التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي على الأرض الفلسطينية.



عنوان اللوحة: كيف سيخلصنا الانتحاريون من الاحتلال؟

Tell me how the suicide bomber will bring an end to the occupation

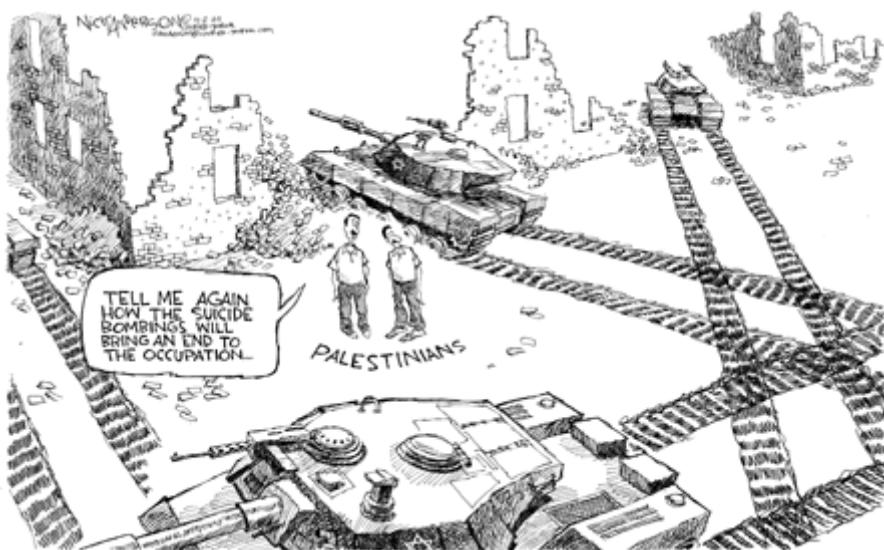
اسم الفنان: نيك اندرسن Nick Andersen

تاريخ النشر: 2002/4/2

مكان النشر: كنتاكي/لويزفيل كورير جورنال.

Kentucky-The Louisville Courier Journal

يفترض نيك اندرسن حواراً بين رجلين فلسطينيين، يسأل أحدهما الآخر: هل تستطيع أن تخبرني شيئاً عن جدوى العمليات (الانتحارية) وكيف سستطيع أن تضع حدًا للاحتلال بعد كل هذا الدمار! وكان نيك اندرسن وكان نيك اندرسن يريد أن يقول أن العمليات التي يقوم بها الفلسطينيون هي السبب في وراء إعادة احتلال مدنهم وتخريبها وتدميرها على هذا النحو الواضح في الرسم الكرتوني، مما يدفع المشاهد إلى تبرير أعمال التدمير الإسرائيلي والذي لا يعود كونه رد فعل على العمليات الفلسطينية.



عنوان اللوحة: شرطي المرور

The traffic cop

اسم الفنان: نيك اندرسن Neck Andersen

تاریخ النشر: 2002/4/4

مكان النشر: كنتاكي/لويزفيل كورييل جورنال.

Kentucky-The Louisville Courier Journal

يقدم نيك اندرسن صورة معبرة عن موقف الإدارة الأمريكية من إعادة احتلال المدن الفلسطينية في نيسان /ابريل 2002، فالإدارة الأمريكية تتخذ دور شرطي المرور الذي ينظم حركة سير الدبابات الإسرائيلية ويووجهها باتجاه المدن الفلسطينية، وبذلك يعطي أندلس الإدارة الأمريكية دور الشريك والحليف في كل العمليات العدوانية الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني.



عنوان اللوحة: كلانا ينظف بلاده من الإرهاب

Weeding out terrorism

تاریخ النشر: 2002/4/12

اسم الفنان: نيك اندرسن Nick Andersen

Kentucky-The Louisville Courier Journal

هذا ما سعى إليه رئيس الوزراء الإسرائيلي أريئيل شارون، ركوب قطار الحرب ضد (الإرهاب) فقد اعتبر أريئيل شارون هذه الحملة فرصة مناسبة لدمج النضال الفلسطيني ضد الاحتلال ب (الإرهاب) الذي تعرضت له الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001، ويبدو لنا في هذا الرسم كلاً من الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الإسرائيلي (ينظفان) كل في بلده ما لحق بها من (نهاية الإرهاب)، مع ضرورة الانتباه إلى الصلبان المعقوفة (النازية) التي يقوم أريئيل شارون بإذتها، وذلك لاستدعاء الخوف من الخطير النازي في وعي المواطن الغربي والمتمثل بالمقاومة الفلسطينية.



عنوان اللوحة: توازن الرعب

اسم الفنان: نيك اندرسن Nick Andersen

تاریخ النشر: 2002/4/19

مكان النشر: كنتاكي/لويفيل كورنيل جورنال.

Kentucky-The Louisville Courier Journal

في محاولة لتبرير الحصار الذي فرضه الإسرائيليون على الشعب الفلسطيني عموماً وعلى رئيسه خصوصاً، يحمل الطرف الإسرائيلي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المسؤولية عن كل ما حدث له، بما في ذلك المسؤولية عن الحصار الذي يتعرض له شخصياً، فهو المسئول عن الخسائر التي لحقت به، كما أنه المسئول عن انعدام الأمن في الشارع الإسرائيلي، وهو المكلف بإعادة الأمن للإسرائيليين في الوقت الذي لا يضمن منه الشخصي في ظل هذا الحصار. وفيما يتتسائل الرئيس الفلسطيني غاضباً: هل من المقبول أن أكون غير قادر على التحرك خارج باب غرفتي؟ حيث وصل جنود الاحتلال الإسرائيلي إلى آخر الغرف التي تفصلهم عن غرفة الرئيس الفلسطيني، يجيبه أحد المواطنين الإسرائيليين المذعورين: "كنت أرغب بتوجيه نفس السؤال إليك".

وبهذا يحمل نيك اندرسن المسؤولية عن هذا الرعب المتواصل على كلا الجانبين، دون أن يشير إلى أن الاحتلال الإسرائيلي هو السبب المباشر لهذه الحلقة المتواصلة من العنف والعنف المضاد.



عنوان اللوحة: شهداء بالملايين

Need more Martyrs

اسم الفنان: نيك اندرسن Nick Andersen

مكان النشر: كنتاكي/لويفيل كورنيل جورنال.

Kentucky-The Louisville Courier Journal

يسخر نيك اندرسن من تصريحات الرئيس الفلسطيني التي يدعو فيها شعبه إلى الذهاب إلى القدس شهداء بالملايين ليفسرا مشوها، وكان الرئيس الفلسطيني يريد المزيد من الشهداء ليبني على دمائهم وأرواحهم دولته الفلسطينية.

ونلمح هنا سخرية كبيرة من معنى كلمة شهيد والتي أصبحت تحمل طابعا دمويا مخيفا يقترن بكلمة (الإرهابي) عند الغرب، وبهذا تفقد الكلمة معناها الحقيقي وبعدها الوطني المقدس.



عنوان اللوحة: مَاذَا بَعْد؟

Next, what next for Sharon?

اسم الفنان: نيك اندرسن

Nick Andersen

تاریخ النشر: 2003/4/29

مكان النشر: كنتاكي / لويفيل كورنيل جورنال.

Kentucky-The Louisville Courier Journal

بعد أن احتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي جميع المدن الفلسطينية وعاثت فيها دباباته ومجنزراته دماراً، يتساءل أحد الضباط الإسرائيليين: مَاذَا بَقِيَ بَعْد؟ ليجيبه رئيس الوزراء الإسرائيلي مستفسراً: التالى! وذلك للتعبير عن عدم وجود خطة واضحة لدى القيادة الإسرائيلية، فمَاذَا بعد كل هذا الدمار الذي لحق بالفلسطينيين وسلطتهم؟ هذا هو السؤال الذي لا يملك شارون جواباً دقيقاً عليه، وذلك لعدم وجود توجه سياسي واضح المعالم لدى القيادة الإسرائيلية.



عنوان اللوحة: خط فاصل مرسوم على الرمال

A line drawn in the sand

إسم الفنان: نيك اندرسن

Nick Andersen

تاریخ النشر: 2002/4/26

مكان النشر: كنتاكي / لويفيل كورنيل جورنال.

Kentucky-The Louisville Courier Journal

يقف رئيس الوزراء الإسرائيلي جنباً إلى جنب مع حليفه الاستراتيجي رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك ضمن التحالف الدولي المشكّل للحرب ضدّ (الإرهاب)، ولكن الجزء العربي الخليجي من هذا التحالف لا زال يشعر بالخجل من وجوده في نفس الصف مع رئيس الوزراء الإسرائيلي صاحب التاريخ الطويل في العداء للعرب، لذلك يقوم أحدهم برسم خط فاصل هزيل يفصله وزملاه عن رئيس الوزراء الإسرائيلي أريئيل شارون وحليفه رئيس الولايات المتحدة، هذا الخط المرسوم على الرمال، ومن المعروف أن المعالم البسيطة تتغير في الصحراء بسهولة، فلم يكن هذا الفاصل من الاسمنت للدلالة على بعد الهوة بينهما، ولا من الحديد للدلالة على استحالة اختراق هذا الخط (الوهمي)، ولكنه من الرمل، هذا الرمل سريع التغيير والتشكّل بأشكال أخرى. لذلك أراد نيك اندرسن ان يطمئن القارئ الغربي أن هذا التحالف متين رغم كل ما يقوله الزعماء والملوك العرب عن عدم رضاهما عن عدم مشاركة إسرائيل فيه.



عنوان اللوحة: والآن، هل يمكننا غزو العراق؟

تاريخ النشر: 2002/4/30

اسم الفنان: نيك اندرسن Nick Andersen

مكان النشر: كناتكي/لويفيل كوربيل جورنال.

Kentucky-The Louisville Courier Journal

بينما يلود رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالهرب فور قيام الرئيس الأمريكي بكسر باب السجن الذي مكت فيه عدة أسابيع، يتوجه الرئيس الأمريكي بالسؤال إلى ملك المملكة العربية السعودية مع بعض التوسل المرافق لهذا السؤال كما نرى في الرسم، هل يمكننا الآن غزو العراق؟ وذلك للإشارة إلى أن الإدارة الأمريكية تحتاج إلى هذه الموافقة من المملكة العربية السعودية أو غيرها من دول الخليج لتوجيه ضربة للعراق، في حين أن هذه الإدارة لا تضع في حساباتها موافقة العرب أو رفضهم ، إذ أن هذا الأمر محسوم سلفاً، وما تأخرت الولايات المتحدة عن ضرب العراق إلا لأنها لم تنته من ترتيب بعض الأمور.



عنوان اللوحة: قطة سيئة

Bad kitty

اسم الفنان: نيك اندرسن Nick Andersen

مكان النشر: كنناتكي/لويزفيل كورنيل جورنال.

Kentucky-The Louisville Courier Journal

بعد أن فشل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تحقيق ما يصبو إليه أثناء مفاوضات كامب ديفيد، وبعد أن وصلت المفاوضات بينه وبين الطرف الإسرائيلي إلى طريق مسدود، إذ انه لم يقبل بالنسبة (العلية) من الأراضي التي وافق رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أيهود باراك على الانسحاب منها، قام بإخراج هذا (الأسد) من (السجن) الذي خبأه فيه في الماضي، هذا الأسد المجد بالانتفاضة الفلسطينية، وقد غفل نيك اندرسن ان الانتفاضة جاءت كرد فعل شعبي وغfoي على قيام رئيس المعارضة الإسرائيلية اريئيل شارون بدخول المسجد الأقصى في زيارة استفزازية هي الأخطر منذ سيطرة إسرائيل على العديد من المقدسات الفلسطينية في حائط البراق والحرم الإبراهيمي وغيره. وبخروج هذه الانتفاضة إلى الشارع، نراها وقد بدأت نلتهم (المدنيين) الإسرائيليين، وفي ذلك تشويه قاس للحقيقة، حيث لم تكون الانتفاضة الفلسطينية مسلحة في ردها على زيارة اريئيل شارون للحرم القدس، وقد جاءت ردة الفعل الفلسطينية المسلحة بعد إفراط قوات الاحتلال الإسرائيلي في استخدام العنف والقمع للمدنيين الفلسطينيين، وليس أولى على ذلك من حادثة قتل الطفل الفلسطيني محمد الدرة في اليوم الرابع للمظاهرات الرافضة والمستنكرة لزيارة شارون للحرم القدس. بل إن الغريب في الأمر ان الحقائق مناقضة لهذا الرسم تماماً، إذ بذلك الرئيس الفلسطيني جهوداً كبيرة لإيقاف الأمور عند الحد الذي وصلت إليه في الأيام والأسابيع القليلة الأولى من بدء الانتفاضة، وقد اجري العديد من الزيارات الدولية للتذمير من مخاطر ما قد تؤول إليه الامور، كما نبه إلى إمكانية خروج الأمور عن السيطرة اذا لم تتم متابعة الموقف بشكل جدي. إذ انه يعلم وبخبرته السياسية أن حلقة العنف والعنف المضاد لن تنتهي إذا بدأت.



عنوان اللوحة: أسوأ ما يمكن أن يحدث هو أن يحل السلام

Peace, the worst thing that could happen

اسم الفنان: جاري كليمنت Gary Clement

تاريخ النشر: 2002/5/11

مكان النشر: ناشيونال بوست/كندا

Toronto/Canada

يوضح جاري كليمنت بكلمات بسيطة استراتيجية الرئيس الفلسطيني المتمثلة بإبقاء حالة (العنف) على ما هي عليه، إذ يسأله كبير المفاوضين الفلسطينيين عن أسوأ ما يمكن أن يواجهه في القمة التي ستعقد من أجل البحث في سبل إحلال السلام في الشرق الأوسط، فيرد الرئيس الفلسطيني بأن أسوأ ما يمكن أن يقع هو السلام نفسه. وبذلك يتهم كليمنت الرئيس الفلسطيني بعدم وجود مشروع سلام لديه، وكذلك بعدم وجود رغبة حقيقة بتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

CLEMENT
NATIONAL POST
Toronto
CANADA



CARTOONISTS & WRITERS SYNDICATE <http://CartoonWeb.com>

عنوان اللوحة: جميعهم متورطون بالإرهاب
 All suspected terrorists
 اسم الفنان: جاري كلمنت
 تاريخ النشر: 2002/5/16
 مكان النشر: ناشيونال بوست/كندا
 National Post

في حركة تتمتع بالفكاهة والطرافة، يرسم جاري كلمنت الرئيس الفلسطيني موجهاً أوامره إلى رؤساء الأجهزة الأمنية الفلسطينية باعتقال كل من هو متورط بـ(الإرهاب)، فما كان من كل منهم إلا أن أشهر سلاحه في وجه زميله، حيث تبين أنهم جميعاً متورطون بـ(الإرهاب).

وفي ذلك إشارة إلى عدم قدرة الرئيس الفلسطيني على ضبط الأمور داخل الأجهزة الأمنية الفلسطينية، بالإضافة إلى تورطها جميعها بـ(الإرهاب)، وبالتالي فإنها غير مؤهلة لإعادة تسلم الأرضي التي أعادت إسرائيل احتلالها، لذلك فإن إسرائيل ستبقى في الأرضي التي أعادت احتلالها ريشهما يقوم الفلسطينيون بإعادة ترتيب مؤسساتهم الأمنية وإصلاحها و(تطهيرها) من (الإرهابيين).



عنوان اللوحة: نداء

Stop suicide bombing

اسم الفنان: جاري كلiment

تاریخ النشر: 2002/7/2

مكان النشر: ناشيونال بوست/كندا

National Post

نداء موجه من الرئيس الفلسطيني إلى نفسه، فهو يخاطب نفسه، داعياً إلى وقف فوري لـ(العمليات الانتحارية)، ونرى السماة موجهاً إلى وجه الرئيس الفلسطيني الذي تبدو عليه ملامح (الغفلة)، إلا أنه يحاول جاهداً (التكتيير عن أنيابه).

وقد يستدعي هذا الشكل نوعين من الإيماءات، الأولى تفترض عدم وجود من يصغي للرئيس الفلسطيني، وبالتالي فإن هذا النداء لم يكن أكثر من (حركة بلهوانية سياسية)، أو أن جاري كلiment رغب بالإشارة إلى أن الشخص الذي يتوجب عليه إن يصغي لنداء وقف (العمليات الانتحارية) هو الرئيس الفلسطيني ذاته، وذلك باعتباره المسؤول الأول عنها.



عنوان اللوحة: وداعاً

Bye dad

اسم الفنان: جاري كليمنت

Gary Clement

تاريخ النشر: 2002/7/1

مكان النشر: ناشيونال بوست/كندا

National Post

في مشهد يثير الشعور بالغثيان، مشهد في غاية البعد عن الواقع، يعكس ثقافة ضحالة في شؤون الشرق الأوسط، أو انه يعكس القدرة الفانقة على تشويه الحقائق بذكاء شديد. يرسم كليمنت مشهداً لصبي فلسطيني متوجه لتفجير نفسه في احد المواقع الإسرائيلية، موجهاً تحية الوداع لوالديه الذين تبدو على وجوههم الفرحة، ولم يتدار لذهنهم إن ابنهم لن يعود أبداً، وفي ذلك إشارة إلى (قسوة قلوب) الآباء والأمهات الفلسطينيين الذين يدفعون أبنائهم وأطفالهم إلى الموت دون خوف أو خشية.

CLEMENT
NATIONAL POST
Toronto
CANADA



عنوان اللوحة: أين تذهب أموال حزب الله
 اسم الفنان: جاري كليمنت
 تاريخ النشر: 2002/12/14
 مكان النشر: ناشيونال بوست / كندا National Post Toronto \ Canada

يستمر كليمنت برسم الطفل الفلسطيني بصورة (الانتحاري الإرهابي) الذي يحصل على الدعم المالي من حزب الله مكافأة له على قيامه بقتل الاسرائيليين وتفجير حافلات المواصلات، ويسعى كليمنت إلى تبرير القرار الحكومي الكندي بوضع حزب الله على قائمة الإرهاب، ويلاحظ في هذا الرسم كلمة (الزي المدرسي) الذي يرتديه التلميذ الفلسطيني، إذ يرى كليمنت أن الفلسطينيين يعتبرون الحزام الناسف زياً مدرسياً لأطفالهم.



عنوان اللوحة: حلقة العنف

اسم الفنانة: اندى سنجر/Andy singer

مكان النشر: مونتريال /كندا

صورة مختصرة عن طبيعة (الحلقة المفرغة) التي يدور فيها الصراع في الشرق الأوسط، حيث تنتج الممارسات الإسرائيلية المزيد من (الانتحاريين) الفلسطينيين. توضح اندى سنجر في هذا الرسم الكرتوني وبكل بساطة، طبيعة آلية العلاقة القائمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، تلك العلاقة الفائمة على العنف والعنف المضاد، وقد تكون اندى سنجر قد تلمست بوعيها الفذ أساس الصراع القائم، والذي يعود بجذوره إلى الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، لتأتي ردة الفعل الفلسطينية كرد فعل على الاحتلال.

ولكن يؤخذ على اندى سنجر في هذه اللوحة عدم قدرتها على التخلص من الصور القبلية عن الفلسطينيين والعرب عموماً، ويبدو ذلك بشكل خجول في تقديمها للفلسطيني مرتدياً زياً هو الأقرب إلى صورة الزي الإسلامي في الوعي الغربي، هذا بالإضافة إلى اللحية على وجوه (المتطوعين للانتحار). ولكن، وفي نفس الوقت، لا يمكننا سوى الاعتراف بموضوعية الرسامة اندى سنجر في هذه اللوحة، حيث تعاملت مع الصراع بعقلانية وموضوعية وقدرة عالية على توضيح وتبسيط الصراع للرأي العام الغربي. كما أنها توجه نقداً مباشر للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، هذا الاحتلال الذي يعتبر برأيها السبب المباشر والأول لحلقة العنف الدائرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وهي بذلك توضح الطريق للخروج من هذه الحلقة الجهنمية: فانسحاب الاحتلال الإسرائيلي سيتضمن توقف حلقة العنف والعنف المضاد.

قد تكون هذه اللوحة أكثر موضوعية من غيرها من اللوحات، حيث تحمل الرسامة اندى سنجر الإسرائيليين مسؤولية إنتاج (الانتحاريين) وكأنها تشير إلى حتمية تزايد عدد (الانتحاريين) طالما استمرت سياسة الاحتلال الإسرائيلي.

NO EXIT

© Andy Singer



عنوان اللوحة: نحن الضحايا/
We Are The Victims
اسم الفنانة: آن تلنيس/
Ann telnaes
تاريخ النشر: 2001/10/13
مكان النشر: تريبيون ميديا سيرفيس/Tribune Media Services

ترسم آن تلنيس الرئيس الفلسطيني صارخاً: نحن الضحايا، وتضرّج يديه بالدماء إشارة إلى تورطه في "الإرهاب"، علماً إن تاريخ هذه اللوحة لا يتعدى الخمسة عشر يوماً على بدء الانقسام أي أن حملة التحرير على الرئيس الفلسطيني كانت مبيته، وذلك لتحميله فشل مفاوضات كامب ديفيد.



عنوان اللوحة: انعدام التوازن
اسم الفنان: باس تاخي دوموس
تاريخ النشر: 2002/5/5
مكان النشر: أثينا/ اليونان

لا يمكن الاستمرار في النهج العسكري دون وجود أفق سياسي، فاستقرار دولة إسرائيل واستمرارها يحتاجان إلى التوازن بين ما هو عسكري وما هو سياسي، ويتتبأ رسام الكاريكاتير اليوناني بفشل النهج العسكري، إذ لا يملك رئيس الوزراء الإسرائيلي رؤية سياسية لحل الصراع مع الشعب الفلسطيني، ولهذا السبب يرى باس تاخي دوموس ان شارون لا يقف على ارض صلبة.



عنوان اللوحة: تلميح / Insinuation

اسم الفنان: كاميرون

تاريخ النشر: 2002/1/30

مكان النشر : اوتawa Citizen

يظهر هنا الرئيس الفلسطيني بصورة (الإرهابي) وبلامح متواحشة وعبرة عن الغلظة والقسوة، لتمهد هذه اللوحة إلى ترسيخ المقوله الصهيونية بعدم وجود رغبة حقيقية لدى الفلسطينيين في تحقيق السلام وبالتالي فإنهم يستحقون كل ما يحدث لهم من قتل وتشريد وتدمير، فها هو الرئيس الفلسطيني نفسه يهدى الإسرائيليين بأنه سيفجر نفسه، ولكنه يرسل إليهم تلميحاً للإعراب عن رغبته في دفع المسيرة السلمية إذ يقول كاميرون كاردو على لسان الرئيس الفلسطيني: لقد أزلت اصبعاً من المتقدرات من الحزام النافذ وذلك لإرسال تلميح للإسرائيليين بأنني لازلت مستعداً لدفع عجلة السلام للأمام.



عنوان اللوحة: العراق يمول (الإرهاب الفلسطيني)

اسم الفنان: كاميرون كاردو Cameron Cardo

تاريخ النشر: 2002/4/16

مكان النشر: أوتاوا سينتين Ottawa Citizen

ضمن الحملة الغربية على العراق، حاول كاميرون بذل قصارى جده لصياغة صورة مشوهة عن العراق ونظامه، وذلك من أجل تسهيل مهمة ضرب العراق، يرسم لنا صورة الرئيس العراقي يمول العمليات الانتحارية ضد (المدنيين) الإسرائيليين. وما يلفت الانتباه في هذا الرسم هو ذلك الطفل الذى لا يعرف شيئاً عما ستقترب يداه، إشارة إلى استغلال النظام العراقي للمرأهقين والأطفال الفلسطينيين لتحقيق مآرب (إرهابية)، كما يتضمن الرسم تحويل المزيد من المسؤولية لقيادة العراقية التي اتهمتها الإدارة الأمريكية بالضلوع في (الإرهاب) الدولي وبامتلاك أسلحة الدمار الشامل. وما تجدر الإشارة إليه في هذا الرسم هو سن هذه الطفلة الصغيرة، وذلك للإشارة إلى تورط الأطفال الفلسطينيين من الجنسين في أعمال (العنف) مما يسوغ ويبعد لجنود الاحتلال الإسرائيلي قتل بضعة مئات من الأطفال الفلسطينيين منذ بدء الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على الشعب الفلسطيني في أيلول/سبتمبر 2000.



عنوان اللوحة: أين أنا الآن؟

اسم الفنان: كاميرون

Cameron

تاريخ النشر: 2002/6/27

مكان النشر: أوتاوا سيتزن Ottawa Citizen

لقد فرض الرئيس الفلسطيني على نفسه هذه المتابهة، وعليه أن يجد المخرج، ولن يساعدة احد في الاهتداء إلى السبيل.



عنوان اللوحة: حماس في كل مكان
اسم الفنان: شبب بوك / Chip Bok
تاريخ النشر: 2001/12/10
مكان النشر: أوهابيو/ بيكون جورنال.
The Akron Beacoo-journal

كل الأماكن أصبحت في متناول حركة حماس، هذا ما رغب تشيب بوك بالإشارة إليه من هذا الرسم، إذ نرى زوجة أحد العاملين في الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية تطهو الطعام في مطبخ المنزل، معتقدة أن زوجها قد دخل المنزل، لتفاجأ بأن (انتحاريا) قد أصبح في عقر دارها، ويدمج تشيب بوك صورة (الانتحاري) الذي سيفجر نفسه بصورة الرئيس الفلسطيني.



عنوان اللوحة: مكتب الرئيس ياسر عرفات
اسم الفنان: شبب بوك / Chip Bok
تاريخ النشر: 2002/7/6
مكان النشر: أوهابيو/ بيكون جورنال.
The Akron Beaco- journal

بعد أن احتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي جميع المدن الفلسطينية، وبعد أن فرضت حصاراً شاملاً عليها وعلى مقر رئيس السلطة الفلسطينية، يسأل أحد معاوني الرئيس الفلسطيني عن أول المدن التي يرغب بالتفاوض حول الانسحاب منها، فيجيبه الرئيس الفلسطيني الذي يرتج تحت الحصار ويجلس في مرمى النيران الإسرائيلية: مكتبي.

ويعبر شبب بوك بذلك عن الانزعاج من المدى الذي وصلت إليه إسرائيل في إهانة الرئيس الفلسطيني، حيث تخطت جميع الخطوط الحمر، ولم تترك له شيئاً من سلطته.



عنوان اللوحة: معركة متكافئة

اسم الفنان: دانا سمرز Dana Summers

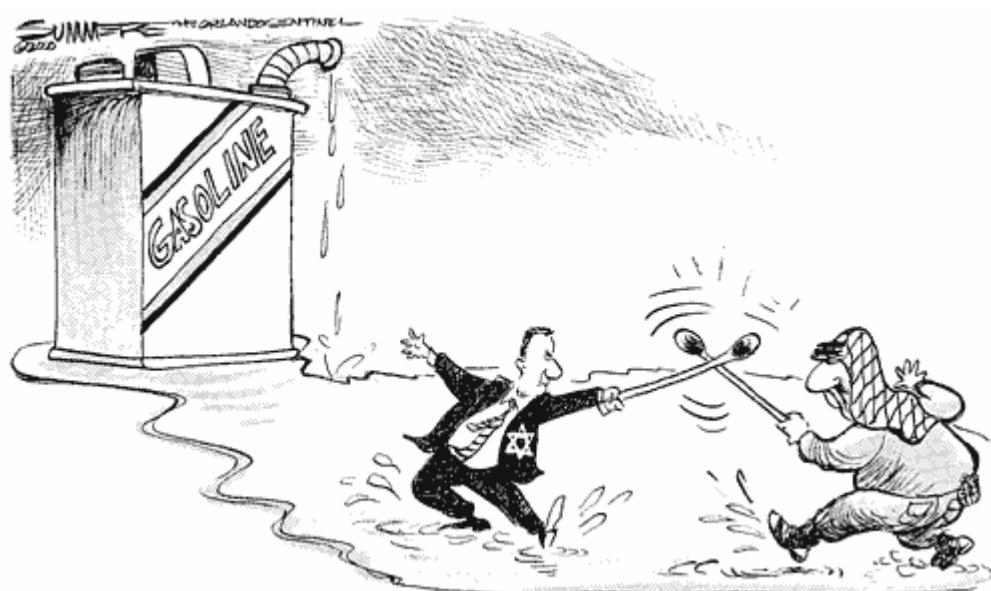
تاریخ النشر: نوفمبر/2001

مكان النشر: ذا اورلندو سنتينيل

The Orlando Sentinel

تُظهر رسامه الكاريكاتير الأمريكية دانا سمرز الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي (المتكافئين في معركة متكافئة) وهي مغالطة كبيرة لا داعي للخوض في تفاصيلها، إذ أن المعادلة العسكرية معروفة للجميع، وما يلاحظ في هذه اللوحة أن هذه المعركة تدور فيها (الحرب) ولكن في المناطق المجاورة أيضاً، وقد تكون رسامه الكاريكاتير دانا سمرز قد رغبت بتوجيه تحذير من اتساع نطاق الصراع ليشمل الجوار العربي، في إشارة إلى انتقام الفلسطينيين إلى الأمة العربية المعادية تقليدياً لإسرائيل، وبالتالي فإن إسرائيل ستكون في وضع أصعب، إذ أنها ستواجه هذه الدول العربية المعادية والشعوب العربية المعادية (ليهود).

يلاحظ على المتحاربين تلك الملابس التي افترنت بكل منهما، فقد ارتدى الفلسطيني الزي العسكري، في إشارة واضحة إلى ميله الدائم للحرب والعدوان، في حين يلبس الطرف الإسرائيلي زياً مدنياً أنيقاً وربطة للعنق، قد تشير إلى طبيعة حياة كل منهما، فالفلسطيني أدمى على (القتال) في حين أن الإسرائيلي إنسان (مسالم ومحظوظ) فرضت عليه الحرب فرضاً.



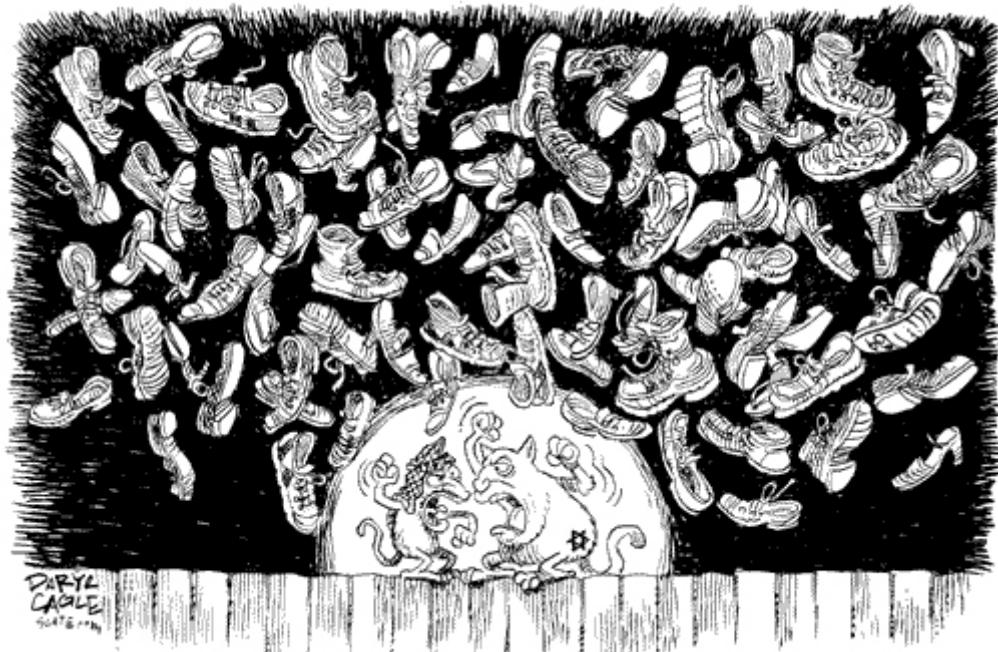
عنوان اللوحة: "السماء تمطر أحذية"

اسم الفنان: داريل كاجلي Daryl Gagle

سلالیت ماجزین / الولايات المتحدة الأمريكية

يستعمل الرسام داريل كاجيل المثل الشعبي القائل " السماء تمطر أحذية " للتعبير عن الحالة التي وصل إليها الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إذ خرج هذا الصراع عن السيطرة، ويرمز لذلك من خلال صغر حجم كل من الطرفين، والذي اختار له صورة فار عنيف جدا، كما نرى كلا المتراربين يضرب الآخر في جو عاصف من أمطار الأحذية التي تنهار على كليهما.

وقد ترمز هذه الأحذية إلى كافة أنواع المصائب والكوارث التي تلحق بالجانبين، سواء الكوارث على الجانب الأمني أو السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي وحتى النفسي.



عنوان اللوحة: عرفات والتصریحات (المتقاربة)

اسم الفنان: داريل كاجلي

Daryl Gagle

سلایت ماجزین / الولايات المتحدة الأمريكية

يعبر داريل كاجلي عن طبيعة الحوار الذي دار بين وزير الخارجية الأمريكي كولن باول والرئيس الفلسطيني في مقره المحاصر، حيث انعدمت لغة الحوار، ففي الوقت الذي طالب فيه الرئيس الفلسطيني بتطبيق الاتفاques الموقعة مع الجانب الإسرائيلي، كان الطرف الأمريكي يطالب الرئيس الفلسطيني بوقف (الإرهاب). ويسخر داريل كاجلي من التصریحات التي خرج بها الطرفان حول التقارب في الأفکار، إذ أن الواقع يقول أن اللقاء كان ساخناً ومشحوناً بانعدام الثقة المتبادلة.

لو القينا نظرة متعمقة على اللوحة للاحظنا وجه وزير الخارجية الأميركي، ذلك الوجه الذي يعبر عن حالة الغثيان الأمريكية من الرئيس الفلسطيني، في حين أن وجه الرئيس الفلسطيني مليء بالشر، فالعيون واسعة واللسان يصرخ بكل ما أوتي من قوة، ويمكننا القول أن داريل كاجلي قد افلح في إعطاء أقبح الصور الممكنة عن الرئيس الفلسطيني، تلك الصورة التي ستلعب دوراً هاماً في تشكيل وعي القارئ الغربي سلباً تجاهه وبالتالي تهيئة الرأي العام الأميركي والغربي لتقبل فكرة حصاره.



POWELL AND ARAFAT AGREE ON A JOINT STATEMENT.

عنوان اللوحة: لعبة الاستشهادي (الانتحاري)

اسم الفنان: داريل كاجلي Daryl Gagle

سلالیت ماجزین / الولايات المتحدة الأمريكية

في محاولة من داريل كاجلي لزج الأطفال الفلسطينيين في أتون المعركة، ومن أجل تبرير قيام إسرائيل بقتل الأطفال الفلسطينيين، يرسم داريل كاجلي طفل فلسطينياً يصرخ راجياً أمه أن تشتري له دمية على شكل استشهادي، وفي ذلك إشارة إلى ولع الأطفال الفلسطينيين بـ(الانتحار) واعتبار الاستشهاديين مثلاً أعلى وإبطالاً قوميين، ويكمel داريل كاجلي المشهد بصراخ ألم، حيث تجيب طفها بذعر: "يوجد لديك ستة ألعاب منها"، أي أن رغبة الطفل بالحصول على المزيد من دمى الإستشهاديين لا تتوقف، وبالتالي فإن ميول الطفل الفلسطيني تجاه القتل متزايدة باستمرار، وهو لا يشع من قتل الإسرائييليين.



عنوان اللوحة: مشاهد التلفزيون الأمريكي

اسم الفنان: داريل كاجلي Daryl Gagle

سلایت ماجزین / الولايات المتحدة الأمريكية

يرسم داريل كاجلي صورة معبرة عن اهتمامات المشاهد الأمريكي ممثلاً بالرئيس الأمريكي جورج بوش، هذا المشاهد الذي يشعر بالملل والإرهاق من مشاهدة الأخبار القادمة من الشرق الأوسط، فالأخبار اليومية لا تتغير: عملية (انتحارية)، عمليات عسكرية إسرائيلية، حصار الرئيس الفلسطيني وغيرها من الأخبار التي لا تلقي ذلك الترحيب ولا الاهتمام من قبل المشاهد الأمريكي الذي يفضل متابعة الأخبار الخفيفة.

كما نلاحظ ذلك التحسن في الحالة النفسية للمشاهد الأمريكي عندما تهرب من مشاهدة أخبار الشرق الأوسط، حيث استعاد قدرته على الابتسام، تلك القدرة التي حرم منها طيلة متابعته للأخبار الشرق الأوسط.



عنوان اللوحة: كلينتون وعرفات قبل عامين
اسم الفنان: داريل كاجلي Daryl Gagle
سلالیت ماجزین / الولايات المتحدة الأمريكية

يرغب داريل كاجلي بإقناع الجميع أن عودة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى الأراضي الفلسطينية لم تكن من أجل إحلال السلام بقدر ما كانت لاستئناف (العنف)، إذ لا يتوقف هذا الأخير عن توجيه الضربات (الإرهابية) لإسرائيل، وقد تمكن الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون من فهم مقصده، إذ يسأله كلينتون أن كان قد فهمه تماماً، ويقول له: "هل تريد أن يعرض عليك اليهود باراك نسبة أكبر مما يستطيع عملياً أن يعطيك، وبذلك يخسر الانتخابات، ليأتي أريئيل Sharon وتستأنف القتال؟؟"، فيجيبه الرئيس الفلسطيني بالإيجاب مؤكداً على كلامه بحركة تدل على (الغطرسة). واستعمل داريل كاجلي إشارة سوداء على شكل قنبلة ليضع فيها إجابة الرئيس الفلسطيني في إشارة منه إلى المستقبل الدموي الذي ينتظر المنطقة. ثم يكتب في أسفل اللوحة: هذه اللوحة التي كان يتوجب علي أن ارسمها قبل عامين، أي قبل بدء الانتفاضة.



THE CARTOON I SHOULD HAVE DRAWN A COUPLE YEARS AGO.

عنوان اللوحة: المشاهد الغربي واخبار الشرق الاوسط

إسم الفنان: داريل كاجلي Daryl Gagle
سلالیت ماجزین / الولايات المتحدة الامريكية

اخبار الشرق الاوسط لا تدعوا الى الشعور بالغثيان، هذا ما يمكننا ان نتلمسه من الرسم الكرتوني لداريل كاجلي، فالاخبار تتواتى تباعاً بـ (الثار الاسرائيلي) تليه عملية (انتحارية) فلسطينية، ثم تعهد فلسطيني بالانتقام ... الخ، الامر الذي يثير الشعور بالممل لدی المشاهد الغربي، ونلاحظ ذلك من خلال نظره دقیقة على وجوه المشاهدين المليئة بالاحباط، حيث تسيطر هذه الاخبار الدموية على مختلف المحطات التلفزيونية الامريكية.



عنوان اللوحة : كلب سيء
Bad doggie

إسم الفنان: داريل كاجلي Daryl Gagle
سلالیت ماجزین / الولايات المتحدة الأمريكية

بقدرة فنية عالية، وذكاء اقرب الى الدهاء، يرسم كاجلي صورة قبيحة (للارهاب الفلسطيني) الذي يلتهم المدنيين الاسرائيليين الذين يقعون فريسة لهذا الوحش الكاسر الذي يريق دماء الإسرائيليين دون ان يحرك ساكناً، مكتفياً ببعض التصريحات الخجولة بين الحين والآخر، والتي لا تتجاوز الشجب والتنديد، وهي كلمات لا توقف هذا (الوحش) عن (اعتداءاته الدموية الارهابية).

من جهة اخرى، يشير داريل كاجلي ومن خلال الحجم الكبير لهذا (الوحش) الى عدم قدرة الرئيس الفلسطيني على فعل شيء يذكر مع (وحش كاسر)، وبالتالي فإن قيام اسرائيل بانجاز هذه المهمة مسألة مبررة، إذ تحتاج هذه المهمة الى قدرات عسكرية لا طائل للرئيس الفلسطيني بها، وهو ما تقوم به إسرائيل عملياً من خلال اعادة (دخول) المدن الفلسطينية.



عنوان اللوحة: واخيراً حل السلام

At last peace

إسم الفنان: داريل كاجلي Daryl Gagle

سلالیت ماجزین / الولايات المتحدة الامريكية

ماذا ينتظر الطرفان، الفلسطيني والاسرائيلي ليعلننا التوصل للسلام! هل ينتظران ان يأتي الوقت الذي يموت فيه الجميع ليعلنا عن التوصل للسلام؟ وما قيمة السلام اذا جاء متأخراً! وهل هناك ما يدعوه هؤلاء القادة للفخر بتحقيق السلام اذا كان ثمن السلام آلاف الضحايا! بهذه الكلمات يتوجه داريل كاجلي منبهاً الى قيمة الحياة و أهميتها، فما هو معنى هذا السلام الذي يموت فيه الشعبان ويبقى القادة!



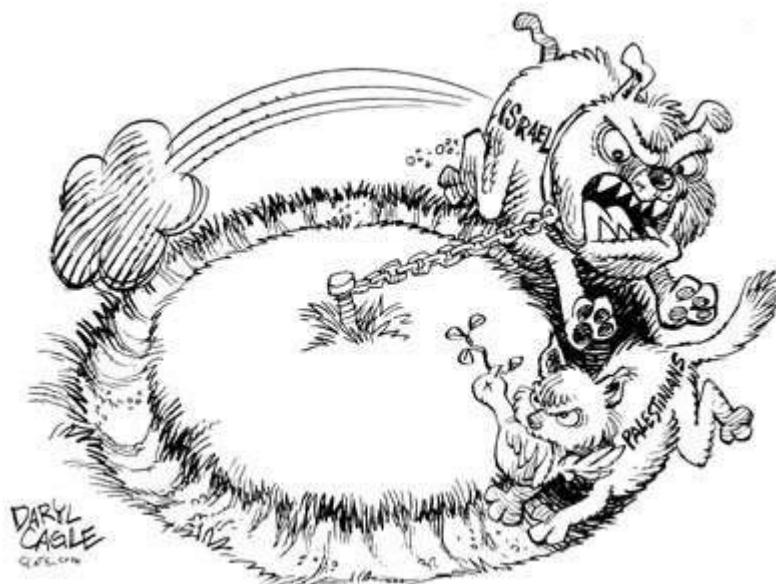
عنوان اللوحة: كلب سيء
اسم الفنان : داريل كاجلي Daryl Gagle
سلالیت ماجزین / الولايات المتحدة الامريكية

لوحة هي الاكثر تعبيرا عن طبيعة العلاقة الامريكية الاسرائيلية، فالولايات المتحدة كانت ولا زالت المزود الرئيسي لإسرائيل بكل احتياجاتها العسكرية، وما كان لاسرائيل ان تستمر في سياستها المعادية للفلسطينيين والعرب لو لا الدعم الامريكي اللا محدود، هذا ما رغب داريل كاجلي بإيصاله من خلال هذا الرسم الكرتونى، فبينما يقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي ارئيل شارون بتوجيه اقسى الضربات للرئيس الفلسطينى، يقوم الرئيس الامريكي بتقديم الغذاء لهذا المعتمد.



عنوان اللوحة: التعطش الاسرائيلي للسلام
إسم الفنان: داريل كاجلي Daryl Gagle
سلالیت ماجزین / الولايات المتحدة الامريكية

يرسم داريل كاجيل صورة معبرة عن (اللهاث) الاسرائيلي وراء السلام، هذا السلام الذي يمسك الفلسطينيون بزمامه، ويحرمون جيرانهم الاسرائيليين من الاستمتاع بثماره، نرى في هذا الرسم صورة رمزية للطرف الاسرائيلي مهرولا خلف خصمه الفلسطيني الهاوب من استحقاق السلام، ونلاحظ هنا استعداد الطرف الاسرائيلي (للدفاع) بشراسه عن حقه في الوصول الى حمامه السلام، فهو يكشر عن انيابه وذلك في اشارة الى (إضطرار اسرائيل لاستخدام القوة) من اجل الوصول الى هذا (الامل المنشود).



عنوان اللوحة: "ضربني وبكى وسبقني واشتكى"

إسم الفنان: ديك راي特 Dick Wright

مكان النشر : كولمبوس ديسپاتشي

Columbus Dispatch

لا داعي لتصديق الرئيس الفلسطيني (المخادع)، فهو من يبدأ (القتل)، اذ نراه في هذه اللوحة حاملاً مسدسه ويهرب مستغيثاً، وذلك بعد ان طعن هذا الاسرائيلي (المتحضر) ويبدو ذلك على الاسرائيلي من ملابسه الانique، الامر الذي يجعله قريباً من الثقافة الغربية، في حين تنظر هذه الثقافة الى الرئيس الفلسطيني كائن غريب عنها، وتبدو هذه الغرابة في ملابسه وذقه وشاربه وملامحه التي تعزز الصور القبلية عنه والموسومة بـ (الارهاب والعنف).



عنوان اللوحة: احذر هذه المرة

I am warning You This Time

إسم الفنان: جاري ماركستين Gary Markstein

تاریخ النشر: 2001/12/4

مكان النشر: ويسكونسن / ذا ميلواكي جورنال / سنتيل Wisconsin-The Milwaukee Journal-Sentinel

يوضح جاري ماركستين طبيعة العلاقة القائمة بين الرئيس الفلسطيني وحركة حماس، إذ يمارس الرئيس الفلسطيني ضغطاً صورياً على هذه الحركة التي تشن (الهجمات الارهابية) على المدنيين الاسرائيليين، ويبدو ذلك من السلاح المائي الذي يستعمله الرئيس الفلسطيني في تهديده لحركة حماس، ويبدو (ارهابي) حماس غير مبال بالتهديدات التي يوجهها اليه الرئيس الفلسطيني، وذلك (لفاعته) بعدم جدية التهديدات، وقد قصد جاري ماركستين ايصال هذه الصورة عن التحالف الوثيق بين الرئيس الفلسطيني و(ارهاب) حركة حماس ويرى انها لعبة لتوزيع الاذوار بين الطرفين.

ففي الوقت الذي يشهر الرئيس الفلسطيني سلاحه المائي، تبدو عليه علامات الضعف والتردد، في حين تبدو ملامح الامبالاه والتصميم على وجه (ارهابي) حماس. كما لم يرسم جاري ماركستين الشارب الكثيف والشعر الاشعث لل (ارهابي) حماس جزافاً، بل قصد كل حركة قام بادئها في هذا الرسم، وذلك لا يصل اكبر قدر من الرسائل غير المباشرة الى ذهن القاريء.



عنوان اللوحة: على الموعد

To Be on Time

اسم الفنان: جاري ماركستين Gary Markstein

تاریخ النشر: 2002/4/3

مكان النشر: ويسكونسن/ذا ميلواكي جورنال/سنتيل

Wisconsin-The Milwaukee Journal-Sentinel

لوحة اخرى يبارك فيها الرئيس الفلسطيني العمليات (الانتحارية)، ليس فقط المباركة، وإنما ايضاً التوجيه والادارة، فهو(يلعب على أكثر من حبل)، اذ يرسل (الانتحاريين) لقتل (المدنيين) الاسرائيليين ويستعد في الوقت ذاته لاستئناف محادثات الهدنة. كرست هذه اللوحة صورة الرئيس الفلسطيني راعياً (للارهاب)، كما كرست صورة السلطة الفلسطينية (راعية للارهاب الفلسطيني)، الامر الذي برر الاجتياحات الاسرائيلية المتكررة للأراضي الفلسطينية لـ (مسك زمام الامور).



عنوان اللوحة: حل مشكلة الشرق الاوسط :
خيال ام ليست بالخيال !

Fiction or Non Fiction

إسم الفنان: جاري ماركستين Gary markstein

تاریخ النشر: 2002/5/1

مكان النشر: ويسكونسن / ذا ميلواكي جورنال/سنتيل

Wisconsin –The Milwaukee Journal-sentinel

يندهش هذا الطفل من قراءة والده لكتاب عن حل مشكلة الشرق الاوسط، يستوضح ان كان الحديث عن حل هذه المشكلة ضرب من الخيال ام لا، ويلمح جاري ماركستين بذلك الى ان الامور اصبحت واضحة حتى للاطفال الذين فقدوا الامل من اي حل للمشكلة التي خرجت عن قدرة العقل على فهمها وتحليلها.



عنوان اللوحة: رؤية الرئيس الامريكي للسلام في الشرق الاوسط

إسم الفنان: جاري ماركستين

تاريخ النشر: 2002/7/1

يرى جاري ماركستين ان احداث العنف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين قد غطت على رؤية الرئيس الامريكي للسلام في الشرق الاوسط، فقد تزايـدـتـ الـاـحـدـاـتـ المـاـسـاوـيـةـ قـبـلـ وـاـنـتـاءـ وبعدـ القـائـهـ لـخـطـابـهـ حولـ السـلـامـ،ـ الـاـمـرـ الـذـيـ يـجـعـلـ كـلـمـاتـهـ غـيـرـ ذـيـ جـوـىـ طـالـمـاـ بـقـيـ الـوـضـعـ عـلـىـ ماـهـوـ عـلـيـهـ مـنـ تـصـعـيدـ مـتـبـادـلـ.



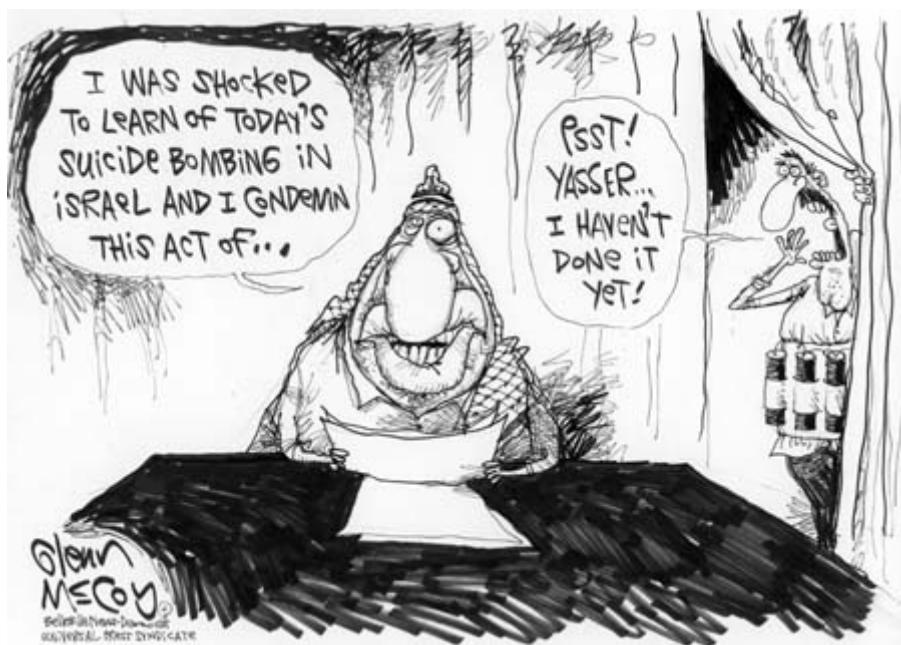
عنوان اللوحة: عرفات يشجب العمليات (الانتحارية)

إسم الفنان: جلين مكاي Glenn mc coy

تاريخ النشر: ابريل 2002

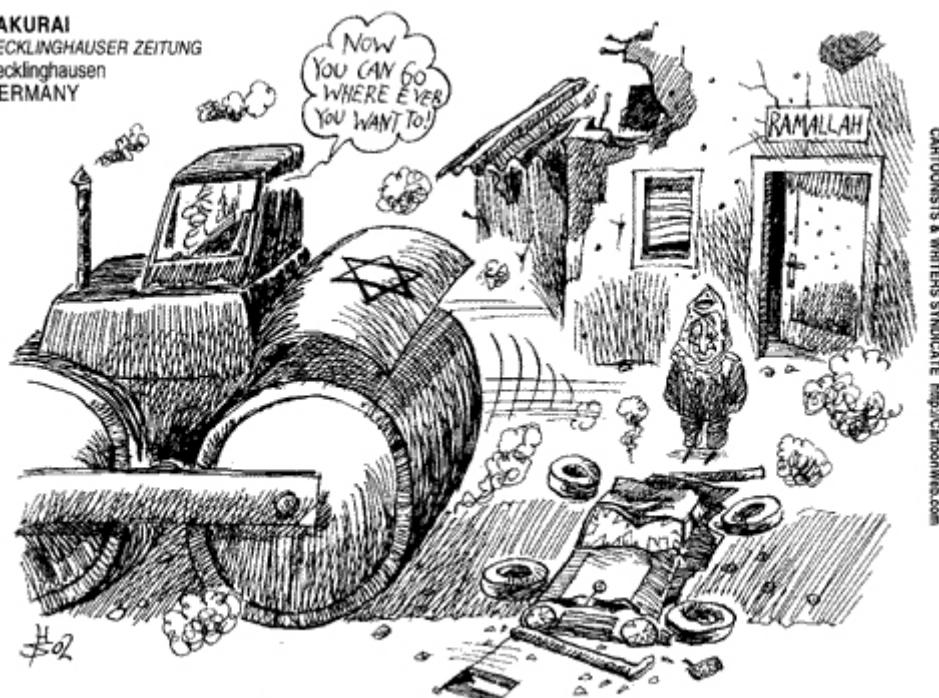
سلايت ماجazine / الولايات المتحدة الأمريكية

يعرض جلين مكاي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بصورة المتآمر مع (الانتحاريين) الفلسطينيين على تنفيذ اعمالهم (الارهابية) ضد الاسرائيليين، فنراه يقدم لنا الرئيس الفلسطيني مستنكراً للعملية (الانتحارية) التي وقعت في اسرائيل، في حين ان (الانتحاري) لم يذهب بعد لتنفيذ العملية، وبينادي على الرئيس الفلسطيني محاولاً ايقافه عن الادلاء بتصریحاته الشاجبه للعملية، اذ ان العملية لم تقع بعد، فلا يزال (الانتحاري) في مقر الرئيس الفلسطيني الذي يؤوي (الارهابيين) ويمولهم ويدافع عنهم ويرسلهم الى الشوارع الاسرائيلية لقتل (المدنيين الاسرائيليين). ويبير هذا الكاريكاتير الحصار المفروض على مقر الرئيس الفلسطيني بحجة البحث عن (ارهابيين) فلسطينيين.



عنوان اللوحة: والآن يمكنك الذهاب حيثما شئت
 Now You Can Go Wherever You Want
 إسم الفنان: هيكو ساكوراي
 Heiko Sakurai
 تاريخ النشر: 2002/5/10
 مكان النشر: ويست دوتشي أولجيمين م ايسسن/ المانيا
 Allgemeine Zeitung westdeutsch Ess, Germany

قد يكون هيكو ساكوراي من الفنانين الأكثر موضوعية في تعامله مع احداث الشرق الأوسط، إذ يبتعد احيانا عن زملائه الذين لا يتأنرون عن تبرير كل ما تقوم به اسرائيل، ويبدو ذلك من خلال هذا الرسم، حيث يوضح بشكل مبسط للغاية ما قامت به اسرائيل لاضعاف الرئيس الفلسطيني وسلطته، وذلك بعد ان قام الاحتلال الاسرائيلي بتدمر مؤسسات السلطة الفلسطينية، سواء الامنية او الادارية وحتى السياسية، ثم يسخر هيكو ساكوراي من الاحتلال الاسرائيلي الذي يطلب من رئيس السلطة الفلسطينية القيام بواجبه تجاه الامن الاسرائيلي، فكيف يقوم بواجبه ومسؤولياته بعد ان قامت الآليات الاسرائيلية بتدمر كل شيء بما في ذلك مقره الشخصي ومنزله. نرى الرئيس الفلسطيني في هذه اللوحة يقف حائراً امام دمار سيارته الشخصية على ايدي الاحتلال الاسرائيلي، هذا الاحتلال الذي يطلب منه بذل قصارى جهده لحفظ الامن في حين ان اسرائيل نفسها عجزت عن حفظ منها رغم امتلاكها للتكنولوجيا والقوة العسكرية. وبذلك يضع الاحتلال الاسرائيلي الرئيس الفلسطيني في وضع غاية في الصعوبة، فلم تترك له فرصة للقيام بواجباته ومسؤولياته تجاه شعبه، ولم تترك له فرصة للالتزام بالتعهدات التي التزم بها.



عنوان اللوحة: حلم الدولة الفلسطينية المستقلة

إسم الفنان: جيف دانزيجر Jiff danziger

مكان النشر: لوس انجلوس تايمز سينديكاتس

Los Angeles Times Syndicates

لوحة كاريكاتوريه مليئة بالمغالطات، امرأة فلسطيني تسأل الجندي الفلسطيني عن الطريق الى المطار وذلك لرغبتها الشديدة بالهجرة، وهو ما لم يحدث حتى الان، فقد ادرك الشعب الفلسطيني، وبعد تجربته الطويلة، ان لا خيار امامه سوى الثبات على ارضه، والبقاء في بيته مهما حدث، مع العلم ان المسؤول عن تشجيع ودفع الفلسطينيين للهجرة هو الاحتلال الاسرائيلي الذي لم يوفر فرصة للتضييق على الفلسطينيين، ودفعهم للهجرة، ساعياً وراء حلمه ومخططه الاستراتيجي باقامة دولة اسرائيلية نقية العرق، لا وجود فيها لشركاء فلسطينيين.

عمل جيف دانزيجر على تحويل السلطة الفلسطينية مسؤولة تشجيع الفلسطينيين على الهرب خوفاً من (الحرب) التي تحصد ابناءهم كل يوم، فها هو الرئيس الفلسطيني (يتغنى) بحلم الدولة الفلسطينية مع سقوط كل شهيد، ويزداد حلمه قوة كلما تزايد عدد الشهداء وبذلك يتهم جيف دانزيجر الرئيس الفلسطيني بـ (التضليل) وقيادة شعبه نحو الهلاك، فهو (يضحك) على عقول الشعب الفلسطيني بحديثه عن الشهادة والدولة الفلسطينية.



عنوان اللوحة: عرفات يقطع يده التي صافحت (السلام)

إسم الفنان: جيم داي Jim day

مكان النشر: لاس فيجاس ريفيو جورنال /نيفادا

The Las Vegas Review Journal Nevada

يوضح لنا الرسام الامريكي جيم داي عدم قدرة الرئيس الفلسطيني على تقبل السلام مع الاسرائيليين، فهو دائم الندم على الخطوات التي خطها في هذا المجال، فقد استغل الرئيس الفلسطيني فكرة محادثات السلام كذرية للعودة للاراضي الفلسطينية واستئناف الحرب مع الاسرائيليين، لذلك نرى جيم داي يرسم الرئيس الفلسطيني مصمماً على التخلص من كل ما يربطه بالتزاماته نحو السلام في المنطقة، فهو يقطع حتى يده التي امتدت يوماً لمصافحة (السلام).



عنوان اللوحة: العودة الى العالم المتحضر
إسم الفنان: جيمي ماركوليز Jimmy Margulies
سلالیت ماجزین / الولايات المتحدة الامريكية

لم يتأخر الفنان الامريكي جيمي ماركوليز عن الصاق مسؤولية أعمال (العنف) بالرئيس الفلسطيني، فها هو يرسم لنا الرئيس الفلسطيني فور خروجه من الاسر في مقره في رام الله، ويدهب لاحتضان ومبركة (الارهابيين الانتحاريين) المتوجهين الى المدن الاسرائيلية (لبث الرعب والقتل) فيها. ويرى ايضاً ان هذا هو المناخ الذي يجد فيه الرئيس الفلسطيني نفسه، انه عالمه المتحضر (الارهاب).



عنوان اللوحة: قوانين الفيزياء الشرق او سطية
إسم الفنان: جيمي ماركوليز Jimmy Margulies
سلالیت ماجزین / الولايات المتحدة الأمريكية.

لكل فعل رد فعل، مساو له في المقدار، مقابل له في الاتجاه.



عنوان اللوحة: عرفات صاحب اليد الملطخة بالدماء

إسم الفنان: كيفن سيرز Kevin Siers

مكان النشر: نورث كارولينا ذا تشارلز اوبزرفر

the Charlotte Observer /North Carolina

يرسم كيفن سيرز الرئيس الفلسطيني محييا الجماهير الفلسطينية بعد خروجه من الحصار شاهراً بيده الملطختين بالدماء، ونرى الزجاج المكسور الى جانبه اشاره الى المحاولات الاسرائيلية للاعتداء عليه اثناء حصاره في مقره في مدينة رام الله. وهذه الدماء التي على يديه اشاره الى تحملة مسؤولية الصحابي التي سقطت وتسقط من الطرفين، لا لشيء الا لتحقيق مأرب سياسية كان بالامكان التوصل اليها عبر (طاولة المفاوضات). وهذا ما دأبت وسائل الاعلام الاسرائيلية والصهيونية على تسويقه، متناسية ان الرئيس الفلسطيني كان قد اعطى فرصة كثيرة للمفاوضات ولا زال مستعداً للتفاوض، ولكن الطرف الاسرائيلي يرغب بتحقيق تغييرات استراتيجية في طبيعة العلاقة مع الشعب الفلسطيني، تعيد الامور الى عهد ما قبل اقامة السلطة الفلسطينية وربما الى عهد آخر لم تتضح معالمه بعد.



عنوان اللوحة : لعبة توجيه اللوم للأخر
The blame game
إسم الفنان: كيفن كاللافر Kevin Gallagher
مكان النشر: ذا باتلور سن / بالتيمور مريلاند.
The Baltimore Sun Baltimore Maryland

يرسم كيفن كاللافر حلقة دائرة لا تنتهي فيها سلسلة توجيه اللوم من طرف لآخر، ويدخل الجميع الى هذه اللعبة، يدخل الطرفان الرئيسيان، الفلسطيني والاسرائيلي، ويدخل فيها راعي السلام الامريكي، وتدخل مختلف الاطراف الدولية، ولا تتوقف حركة توجيه اللوم فيها، في حين يسقط الضحايا من الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على مرأى الجميع، والذين لا يكفون عن الاستمرار في لعبة تبادل اللوم والاتهامات دون الاكتتراث الى الدماء التي تسيل يومياً من الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. وقد حاول كيفن كاللافر في هذا الرسم الكاريكاتوري توجيه اللوم الى كل من يكتفي بتوجيه اللوم الى الآخر، طالباً منهم التوقف عن هذه اللعبة العبثية، ووضع حد لسقوط الضحايا من الطرفين.



عنوان اللوحة: وماذا بعد؟

إسم الفنان: كيفن كاللافر

مكان النشر: ذا بالتيمور سن / بالتيمور، ميريلاند

The Baltimore Sun Baltimore Maryland

تصرخ حمام السلام غاضبةً: وماذا بعد ذلك؟ وكأن كيفن كاللافر يصرخ أيضاً من خلال رسمه:
توقفوا عن هذا القتل العبثي، استيقظوا من رغبة الانتقام، واقتحوا عيونكم التي طغى عليها
التعصب للقتل.



عنوان اللوحة: العداء للسامية

إسم الفنان: مالكولم اي凡ز M.Evan

تاريخ النشر: 23/3/2002

مكان النشر: نيوزيلندا هيرالد-أوكلاند نيوزيلندا.

New Zealand Herald-Auckland

قد يوضح هذا الرسم وبشكل دقيق حقيقة العبء التاريخي الملقي على كاهل الشعب الفلسطيني، إذ يرجع بنا الفنان مالكولم ايافانز الى الجذور التاريخية التي تدفع الغرب عموماً الى تفهم وتقبل كل ما تقوم به اسرائيل، والى تقبل وضع اسرائيل الدولي كدولة فوق القانون، والى عدم توجيه اللوم لها على امتلاكها لأسلحة الدمار الشامل والنوى، وعلى اضطهادها لحقوق الانسان الفلسطيني، وعلى احتلالها للاراضي الفلسطينية والعربية لعشرات السنين، وكذلك الى تفهم عنصرية اسرائيل وعدوانيتها، ثم تبرير هذه النزعه العدوانيه الاسرائيلية تحت ذرائع متعدده، منها حماية الامن والسلام في الشرق الاوسط، او ضرورة الحفاظ على التفوق العسكري الاسرائيلي لحماية الامن في المنطقة، فهي دولة (مسؤوله) و(ديمقراطية) ولا تعث بآمن الآخرين كما تعث الانظمة العربية (غير المنتخبه وغير الديمقراطية).

ولكن ايافانز اراد ان يوضح لنا بكل بساطة ووضوح الحقيقة الكامنة وراء هذا التأييد الدائم والاستراتيجي من قبل الولايات المتحدة واوروبا لاسرائيل، رغم الانتقادات الخجولة بين الحين والاخر، إن السبب هو (عقدة الذنب) التي رافقت الشعوب الاوروبية والشعب الالماني خصوصاً بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث سخر اليهود قضية (الهولوكوست) و(معسكرات الاعتقال النازية) و(افران الغاز) لتسليط السيف بشكل دائم على رقب كل من يجرؤ على انتقاد اسرائيل، علما ان جميع الشعوب الاوروبية، سواء في اوروبا الغربية او الوسطى وحتى الشرقية، قد خضعت لعملية ادلة اعلامية مستمرة، تتهم كل من يعادى اسرائيل بالعداء للسامية، مستغلة الموروث التاريخي والثقافي القديم من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لتكريس هذه الدعاية، وقد نجح الاعلام الصهيوني نجاحا كبيرا في عملية غسل الادمغة الاوروبية فيما يتعلق بهذا الموضوع، حيث يشعر الاوروبيون والالمان تحديداً بعقدة الذنب ويورثون هذه العقدة الى ابنائهم جيلاً بعد جيل.

من هنا نستطيع ان نفهم رسم مالكولم ايافانز الذي وضع كل هذا العبء على كاهل الشعب الفلسطيني، الذي لم يضطهد اليهود يوماً، فالاوربيون هم الذين اضطهدوا اليهود وليس للشعب الفلسطيني علاقه بهذا الموضوع. ولكن رغبة الغرب في تعويض اليهود عما لحق بهم عبر التاريخ الطويل من (العداء للسامية) دفعهم للتغاضي عن الكثير من الجرائم والمجازر التي قامت وتقوم بها اسرائيل يومياً.

EVANS
NEW ZEALAND HERALD
Auckland
NEW ZEALAND



THE
PALESTINIAN'S
BURDEN



CARTOONISTS & WRITERS SYNDICATE <http://CartoonWeb.com>

عنوان اللوحة: ارض الميعاد

The Promised Land

إسم الفنان: مالكولم اي凡ز M. Evan

تاریخ النشر: 2002/4/15

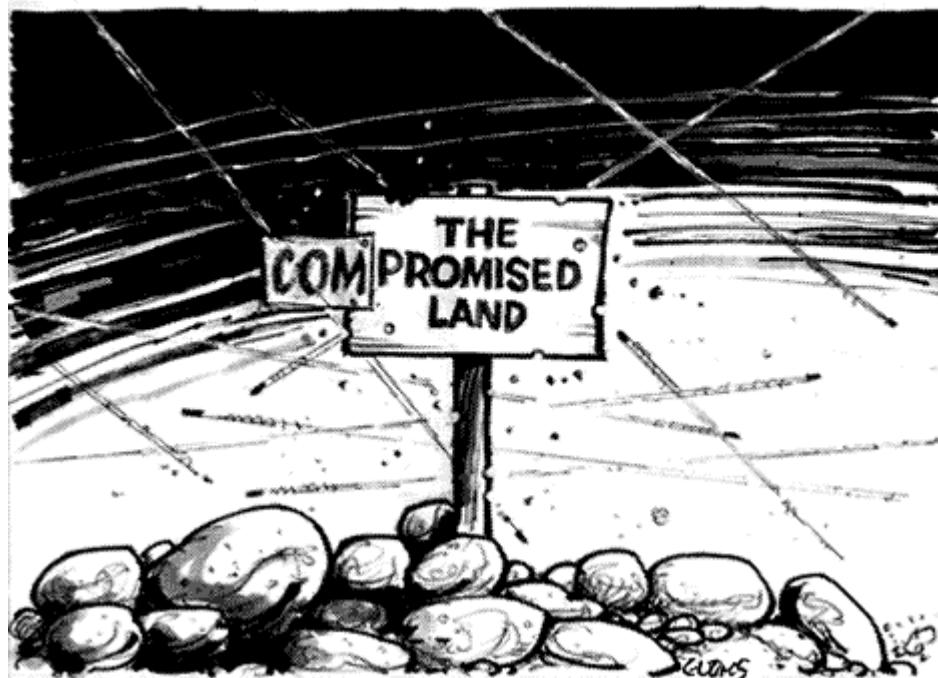
مكان النشر: نيوزيلندا هيرالد - اوكلاند نيوزيلندا

New Zealand Herald- Auckland

يسخر مالكولم ايافنز ويهزأ مما تبقى من اسطورة ارض الميعاد، فالوعد لم يعد عسلاً ولبناً، بل رصاص وقتل وموت بانتظار القادمين الجدد. وبالتالي فهو يرى ان هذه الارض الموعودة أصبحت ارضاً سيئة، وقد استعان على ايصال هذه الفكرة بوضع com في بداية كلمة promised لتصبح الارض السيئة بدلاً من ارض الميعاد.

فالاطلال والرصاص والخلفية المظلمة في اللوحة تشير الى عبث الدعاية الصهيونية القائلة بان ارض الميعاد تنتظر اليهود بالترحاب (يعودوا) اليها من بكل بقاع العالم، حيث لا ينتظرون سوى المستقبل المجهول والحاضر الدموي.

EVANS
NEW ZEALAND HERALD
Auckland
NEW ZEALAND



عنوان اللوحة: مؤتمر دربان

إسم الفنان: مات ديفيز Matt Davies

تاریخ النشر: 4/9/2001

مكان النشر: ذا نیویورک/ذا جورنال نيوز

The New York – The journal News

في رؤية نقدية موضوعية لما جرى في مؤتمر دربان المناهض للعنصرية في جنوب افريقيا، يرى الرسام مات دافيز ان المعايير المزدوجة بدت واضحة جداً، ففي الوقت الذي يتعرض فيه الجميع لنفس المعاملة، تحظى اسرائيل بمعاملة متميزة، حيث تدخل من باب آخر وتخرج منه، فهي دولة فوق الشبهات والانتقادات، وهي دولة فوق القانون.



عنوان اللوحة: حلقة العنف

The cycle of violence

إسم الفنان: مات ديفيز

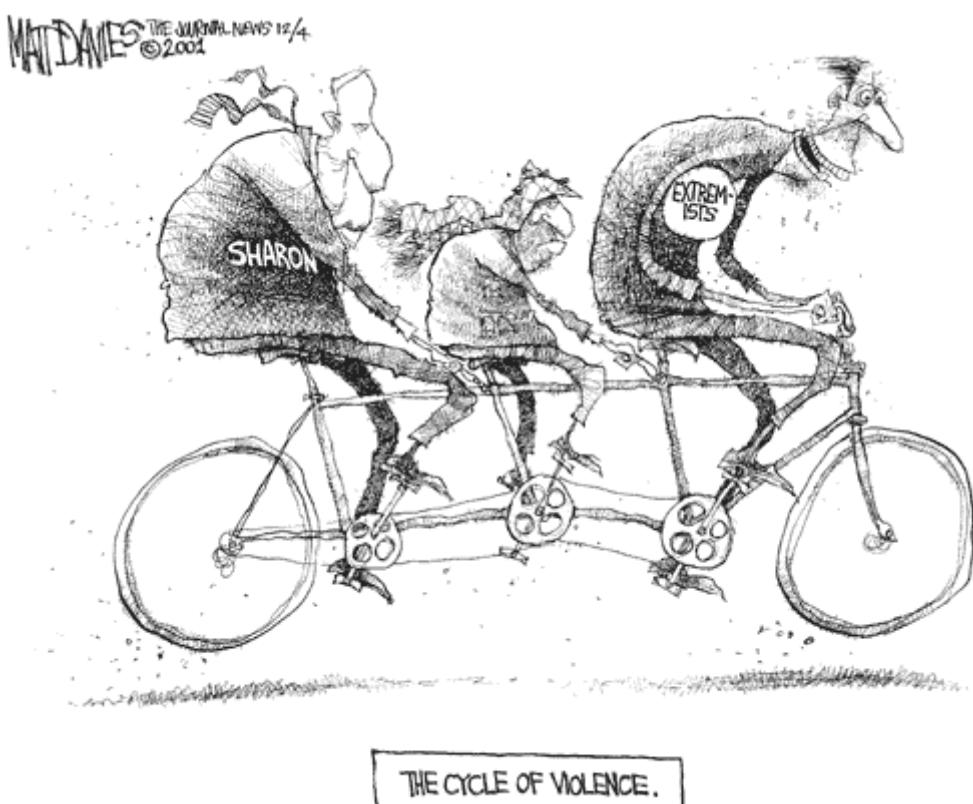
تاريخ النشر: 2001/12/5

مكان النشر: ذا نيويورك / ذا جورنال نيوز

The New York – The Journal News

يرى مات ديفيز ان (المتطرفين) من كلا الجانبين، هم الذين يقودون المنطقة في الوقت الحالي، وليس بمقدور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ولا رئيس الوزراء الإسرائيلي اريئيل شارون اتباع هؤلاء المتطرفين الذين يشدون القيادات السياسية خلفهم، هذه القيادات التي أصبحت لا حول لها ولا قوة في وقف هذه الحلقة الجهنمية من العنف والعنف المضاد.

يمكننا الاشارة الى ان هذه اللوحة، ورغم أهميتها وقدرتها التعبيرية، تبتعد عن الحقيقة، وذلك عندما تعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي اريئيل شارون من القيادات السياسية المعتدلة، والتي فرضت عليها الظروف الانجرار وراء (المتطرفين)، حيث ان رئيس الوزراء الإسرائيلي متورط في العديد من الفضائح والفضائح التي لا تمت الى الاعتدال بصلة، فهو مجرم الحرب الإسرائيلي الشهير، وهو صاحب الافكار العنصرية المعادية للفلسطينيين، وهو الذي يعمل كل ما بوسعه لجعل السلام مستحيلاً.



عنوان اللوحة: السلطة الفلسطينية

إسم الفنان: مات ديفيز Matt Davies

تاریخ النشر: 2001/12/9

مكان النشر: ذا نیویورک / ذا جورنال نيوز

The New York-The journal News

يُزعم مات ديفيز أن الرئيس الحقيقي للسلطة الفلسطينية هو حركة حماس، وأن مسؤولي السلطة الفلسطينية ما هم سوى أحجار شطرنج تحركهم هذه الحركة، ونرى رئيس هذه السلطة متسلحا بالحزم النافذ في إشارة إلى العمليات الهجومية التي تقوم بها الحركة على المراقب الإسرائيلي، ويرى ديفيز أن حركة حماس حركة غير واضحة المعالم، قبيحة الشكل، ولا عيون لها، وذلك للإشارة إلى انعدام الرؤية السياسية والعقلانية لديها.



عنوان اللوحة: توقف وإلا أطلقت النار

Stop or I will shoot

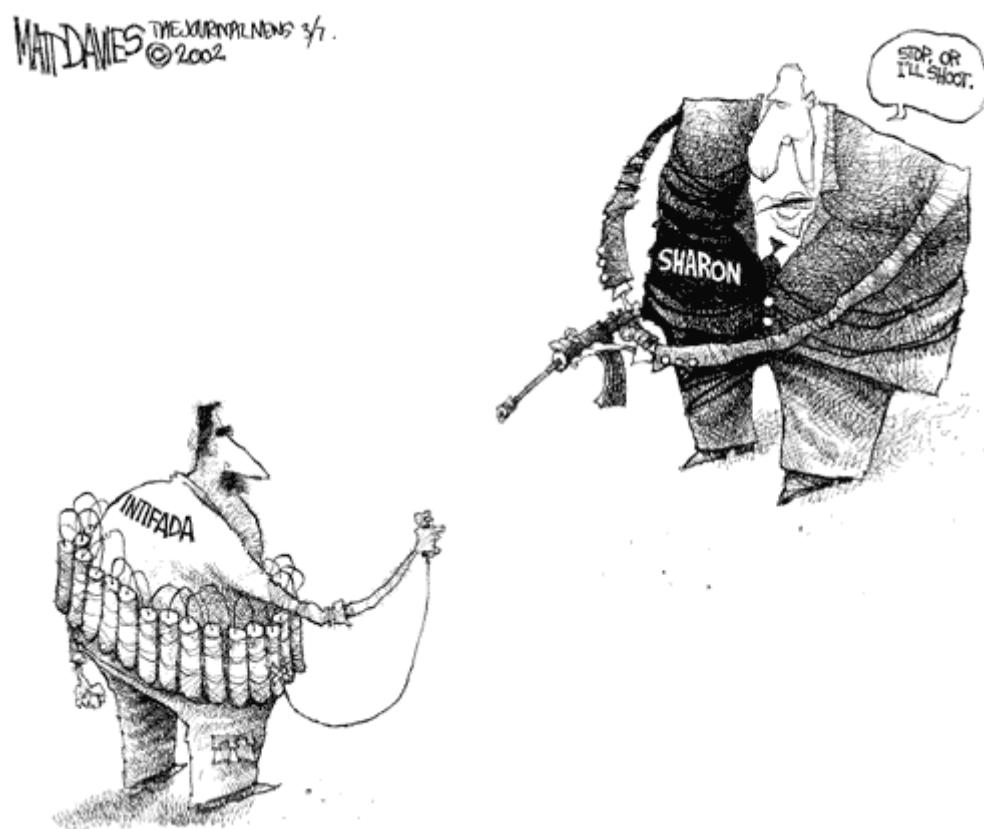
إسم الفنان: مات ديفيز Matt Davies

تاريخ النشر: 2002/3/7

مكان النشر: ذا نيويورك/ذا جورنال نيوز

The New York- The journal News

الانتفاضة الفلسطينية خصم مكافئ لإسرائيل، هذا مايراه مات ديفيز، اذ يقارن قدرة اسرائيل بقدرة الانتفاضه على ايقاع الرعب في قلوب الاسرائيليين، وبيدو رئيس الوزراء الاسرائيلي شاهراً سلاحه محدراً (الارهابي) الفلسطيني الذي سيفجر نفسه، مشيراً وبطريقه ضمنية الى عدم رغبة اسرائيل بايقاع الخسائر في الطرف الفلسطيني، ولكنها مجبرة على حماية نفسها من هذا (الارهاب).



عنوان اللوحة: الحان شرق اوسطية
إسم الفنان: مات ديفيز Matt Davies
تاريخ النشر: 2002/3/27
مكان النشر: ذا نيويورك / ذا جورنال نيوز
The New York –The Journal News

يشبه مات ديفيز حقيقة ما يجري في الشرق الاوسط بأنه توجه اناي من قبل قادة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، فكل طرف منها يغنى على ليلاه، وليس هناك اي تقارب بين الالحان، في جو تخيم عليه القتامة وعدم القدرة على الحوار المتوازن، وهو بذلك يحمل كلا الطرفين المسئولية على عدم جسر الهوة، اذ ان كليهما يدير ظهره للآخر غير راغبا بالاصغاء الى وجهة نظر الطرف الآخر.



عنوان اللوحة: الترشيد من استهلاك النفط

The less we drive

اسم الفنان: غير معروف

سلالیت ماجزین/ الولايات المتحدة الامريكية

رسمت هذه اللوحة بعد بدء الحملة الاعلامية على المملكة العربية السعودية التي ارسلت مبلغاً متواضعاً ليتم اتفاقه على اسر شهداء الانفاضه، وقد تم استغلال ذلك لتحميل المملكة العربية السعودية المسؤولية عن تمويل (الارهاب الفلسطيني) خاصة وان المملكة العربية السعودية كانت قد وضعت في موقف محرج امام الادارة الامريكية بعد ان تبين ان حوالي خمسة عشر شاباً سعودياً كانوا من بين من نفذ هجمات 11 ايلول/سبتمبر.

ونرى في هذا الرسم الكاريوني دعوة للشعب الامريكي للترشيد من استهلاك النفط، فكلما خفف الشعب الامريكي استهلاكه للنفط ، كلما تناقصت ارباح السعوديون من العوائد النفطية، وبالتالي تتناقص الاموال التي تدفعها المملكة العربية السعودية لـ(ارهاب). وقد تجاهل رسام الكاريكاتير ضالة المبلغ المرسل من المملكة العربية السعودية للفلسطينيين، كما تجاهل ان هذا المبلغ لم يرسل الا للعائلات التي فقدت معيلها بسبب اعتداءات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني، كما تجاهل حقيقة وجود النفط واموال النفط وعوائده تحت الاشراف الامريكي شبه المباشر.



عنوان اللوحة: السقوط في الهاوية

إسم الفنان: موير Moir

تاريخ النشر: 2001/12/12

مكان النشر: مورنيخ هيرالد / سيدني، استراليا

يحاول الفنان الاسترالي موير توضيح المأزق الذي يمر به الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والذي يقع بين نارين، نار التطرف الإسرائيلي الذي يتزعمه رئيس الوزراء الإسرائيلي اريئيل شارون والذي لا يملك اي مشروع سياسي، ونار (راديكالية) حركة حماس التي ستقضى على مستقبله السياسي وهو لا محالة خاسرٌ.

BETWEEN A ROCK AND A HARD PLACE

MOIR
MORNING HERALD
Sydney
AUSTRALIA

© 2001 CARTOONISTS & WRITERS SYNDICATE <http://CartoonWeb.com>



cartoonists
& writers
syndicate



عنوان اللوحة: حلقة الانتقام المتواصلة

Retaliations

إسم الفنان: موير Moir

تاريخ النشر: 2002/3/14

مكان النشر: مورننخ هيرالد / سيدني، استراليا

يعبر هذا الرسم عن عدم وجود مخرج لحلقة العنف الدائرة في الشرق الأوسط، فرئيس الوزراء الإسرائيلي اريئيل شارون يسأل رئيس هيئة اركانه عن الاوضاع الامنية بعد عودته من رحلة الى الولايات المتحدة الأمريكية، فيجيبه رئيس هيئة الاركان بأننا بـ(الرد بالمثل) على قيام الفلسطينيين بـ(الرد بالمثل) على قيامنا بـ(الرد بالمثل) وهكذا..، ويرغب موير باعطائنا الانطباع بعثية وعدم جدوى كل ما يجري من مسلسل الانتقام والثأر والعنف والمضاد. وانه لا بد من وضع حد لهذا المسلسل.



عنوان اللوحة: العدو المشترك

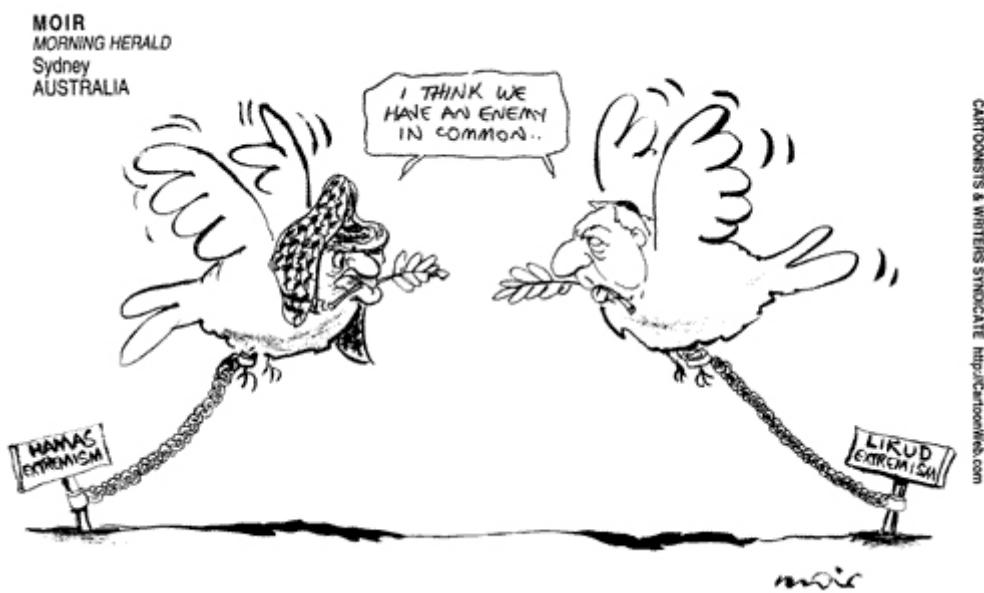
We have an enemy in common

إسم الفنان: موير Moir

تاريخ النشر: 2002/5/21

مكان النشر: مورننج هيرالد / سيدني، استراليا

يحاول الفنان الاسترالي موير تحسين صورة رئيس الوزراء الإسرائيلي اريئيل شارون وذلك بتصویره ساعياً للسلام، ولكن التزاماته تجاه حزبه لا تسمح له بالتملص من التزاماته الحزبية والتوجه نحو السلام، وفي ذلك مغالطة كبيرة، إذ ان حزب الليكود انتخب اريئيل شارون بوصفه صقراً من صقور الحزب، وهو الاكثر تشدداً وتطرفاً في حزب الليكود، كما انه شخصية معروفة بتاريخها المعادي للفلسطينيين والعرب، وهو القائد العسكري المتورط بالعديد من المجازر قبل تأسيس الدولة اليهودية على ارض فلسطين وحتى الان، وهو صاحب فكرة الترحيل (ترانسفير) الى الاردن، فكيف يكون اريئيل شارون بطلاً للسلام المنشود؟ وبالتالي فإن شارون هو الذي يشد حزب الليكود نحو المزيد من التطرف وليس العكس.اما بالنسبة للطرف الإسرائيلي، فيرى موير ان (تطرف) حركة حماس هو السبب الكامن وراء عدم قدرة الرئيس الفلسطيني على تحقيق السلام.



عنوان اللوحة: جراء ما اقترفت ايديكم خلال ثلاثين عاماً

إسم الفنان: موير Moir

تاريخ النشر: 29/6/2002

مكان النشر: مورننج هيرالد /سيدني، استراليا

يرسم موير صورة قبيحة لـ (انتهاري) الفلسطيني الذي يعدو مسرعاً باتجاه اطفال اسرائيليين (ابرياء) ويصرخ بهم: هذا جراء ما اقترفت ايديكم خلال ثلاثين سنة من الظلم، وعلى الرغم من رغبة الفنان موير في ان يكون متوازناً في هذا الرسم، خاصة حين تحدث عن ظلم الاحتلال الاسرائيلي، إلا انه لم يستطع الخروج عن السياق الغربي النمطي في التعاطي مع الواقع، فقد سخر من هذا (الانتهاري) وقضيته سواء بتصويره بذلك الشكل القبيح والمخيف، او بحديثه عن الظلم الاسرائيلي لاطفال اسرائيليين (لا ذنب لهم)، فأول ما سيتبدّل الى ذهن المشاهد الغربي هو هؤلاء الاطفال (الابرياء) الذين لا يعرفون شيئاً عن تاريخهم بعد، ولا يجوز تحملهم مسؤولية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية، وبالمحصلة، يثبت هذا الرسم ويكرس الصورة النمطية عن الفلسطينيين.



عنوان اللوحة: حلبة المصارع
إسم الفنان: بيتر بيسماستروفتش
Peter Pismestrovic
مكان النشر: كلين زيتونج/ النمسا

يقوم بيتر بيسماستروفتش بوضع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والشعب الفلسطيني بمن يصارع الوحوش الكاسرة في حلبة للمصارعة الرومانية، هذه الوحوش المتمثلة بالمدرعات والدبابات والطائرات الاسرائيلية، والتي تحتل المدن الفلسطينية، ويشرف على هذه (المصارعة) الرئيس الامريكي جورج بوش، والذي يعطي الاشارة الى الطرف الاسرائيلي بالانقضاض على الرئيس الفلسطيني وشعبه.



عنوان اللوحة: الضحايا عائق امام التسوية

إسم الفنان: بيتر بيسماستروفتش

Peter Pismestrovic

تاریخ النشر: 2002/3/5

مكان النشر: كلین زیتونج / النمسا

يرسم بيتر بيسماستروفتش طاولة التفاوض بين الفلسطينيين واسرائيل، ويحرص على استعمال الكلمة (فلسطينيين) بدلاً من فلسطين، في حين يعطى الاسرائيليين اسم اسرائيل، وفي ذلك اشارة الى عدم الاعتراف بكيان يسمى فلسطين، مع الاقرار بوجود (شيء) اسمه: فلسطينيين، ويرسم بيتر بيسماستروفتش مجموعه من الجماجم التي ترمز لضحايا الصراع القائم بين الطرفين، في حين يحرص كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي ورئيس السلطة الفلسطينية على الاهتمام بوضع هذه الجماجم وعدم ازاحتها من الطريق كي يتمكنا من استئناف مفاوضات السلام.



عنوان اللوحة: قبر السلام
إسم الفنان: بيتر بيسماستروفتش
Peter Pismestrovic
تاريخ النشر: 2002/3/7
مكان النشر: كلين زيتونج/ النمسا

يشترك رئيس الوزراء الإسرائيلي ورئيس السلطة الفلسطينية في دفن السلام المنشود بين الشعبين، وذلك من خلال ممارسات لا تخدم المسيرة السلمية، اذ لا يتوقف رئيس الوزراء الإسرائيلي عن احتلال الاراضي الفلسطينية، في حين لا يتوقف رئيس السلطة الفلسطينية عن دعم (الارهاب). وبذلك يحمل بيتر بيسماستروفتش كلا الطرفين المسؤولية عن قتل السلام بين الشعبين.



عنوان اللوحة: اطلال السلطة الفلسطينية

إسم الفنان: بيتر بيسماستروفتش

Peter pismestrovic

تاریخ النشر: 2002/4/29

مكان النشر: كلین زیتونج /النمسا

يتزامن تاريخ هذه اللوحة مع سماح رئيس الوزراء الإسرائيلي للرئيس الفلسطيني بالخروج من مقره المحاصر، ولكن بيتر بيسماستروفتش يرى ان الاحتلال الإسرائيلي لم يترك للرئيس الفلسطيني اي معلم سيادي من معالم سلطته السياسية، هذه السلطة التي خسرت مقراتها ومؤسساتها الامنية والمدنية، ويرمز بيسماستروفتش الى ذلك من خلال عرض ارئيل شارون على الرئيس الفلسطيني ركوب بقايا سيارة ليتجول بها في مدن الضفة الغربية فقط. في حين يقف الرئيس الفلسطيني ممتعضاً امام هذا المشهد.



عنوان اللوحة: لا احد يستطيع ايقافه

إسم الفنان: بيتر بيسمستروفتشر

Peter Pismestrovic

مكان النشر: كلين زيتونج/ النمسا

Kleine Zeitung, Austria

يتعاون المجتمع الدولي والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على إيقاف اندفاع رئيس الوزراء الإسرائيلي لاحتلال المدن الفلسطينية، هذا ما أراد بيتر بيسمستروفتشر أن يوصلهلينا، غاضباً الطرف عن الدعم والتأييد الذين يتلقاهما أريئيل شارون من الولايات المتحدة، فما كان له ان يطش ويتم لو لا التسلیح المتواصل من قبل الولايات المتحدة والدعم التاريخي الأوروبي الذي حظيت به اسرائيل قبل وبعد انسائها.



عنوان اللوحة: المصير المشترك

اسم الفنان: راندي بيش Randy Bish

مكان النشر: ذا تريبيون ريفيو / جرينسبورغ / بالتيمور

في لوحة معبرة عن المصير المشترك الذي يهدد كلا الشعبين، يرسم راندي بيش لوحة كاريكاتورية تجمع رئيس الوزراء الإسرائيلي ورئيس السلطة الفلسطينية وقد التف حولهما حزام ناسف، ففي الوقت الذي يوجه أحدهما ضربة عسكرية إلى الآخر، فإن المهاجم سيتعرض لنفس الضرر والدمار الذي سيلحق بالطرف الآخر، وهذا ما عبر عنه راندي بيش في هذه اللوحة، فلا يكاد يمر اعتداء إسرائيلي دون أن يدفع الشارع الإسرائيلي ثمنا باهظا له، ليصل الظرفان إلى حالة من توازن الرعب.



عنوان اللوحة: هذه الارض لي

This land is mine

إسم الفنان: راندي بيش Randy Bish

مكان النشر : ذا اوسترا كرونيكل / جورجيا

يقول راندي بيش في هذه اللوحة: ما قيمة الارض ان فقدنا ارواحنا؟ لا يهم ان كانت هذه الارض للك او لي مالم نعد احياءً فقيمة الارض مرتبطة بنعمة الحياة، ولو استمر القتل والصراع على مستواه الحالى لما بقى احد على هذه الارض".



عنوان اللوحة: الحرب هي المتصر الوحيد

إسم الفنان: ريك مككاي اوغستا

مكان النشر: ذا اوغستا كرونيكل/ جورجيا

يرفع عراب الحرب سلاحه منتشياً بالنصر الذي حققه، فقد وقعت الحرب أخيراً بين الطرفين
وانتصر على ارادة السلام، واحبط كل المشاريع السلمية التي كان بالإمكان ان يعيش بموجبها
الشعبان في امان وسلام واصبح القتل سيد الموقف.



عنوان اللوحة: العين بالعين
إسم الفنان: سكوت ستانت
مكان النشر: بيرمنجهام نيوز
All Birmingham news

نرى في هذا الرسم لسكوت ستانتس متحاربين متكافئين، ويبدو ذلك التوازن واضحًا في القوى، فالصراخ والضرب وارقة الدماء، كلها مؤشرات على التوازن الاستراتيجي في القوى، وفي ذلك مغالطة كبيرة قد تكون سببًا في اساءة الفهم الدولي للصراع وطبيعته.



عنوان اللوحة: هذا ما اورثك ايه ابوك
 إسم الفنان: سينج ويلكنسون Singne Wilkinson
 بنسلفانيا ذا فيلادلفيا ديلي نيوز
 Pennsylvania-Philadelphia Daily News

ترسيخاً لصورة الطفل الفلسطيني في الاعلام الغربي، وترسيخاً لصورة الام الفلسطينية (التي ترسل اطفالها الى الموت)، يرسم سينج ويلكنسون صورة لام الفلسطينية التي تقوم بنقل الوصية الى ابنها والتي ورثها ابنها عن ابيه الذي استشهد بغير واعتراض، هذه التركة المحسدة في هذه الصخرة) التي رجم بها الاب جنود الاحتلال الإسرائيلي، تلك (الصخرة) التي ورثها بدوره عن جده، ويشير سينج ويلكنسون الى ولع الفلسطينيين بإبقاء حالة العداء مستمرة الى إشعار آخر، ويلقي بذلك اللوم على الطرف الفلسطيني فقط، في حين تمتلك كتب التربية الوطنية والتاريخ والجغرافيا الصادرة سواء عن وزارة المعارف الاسرائيلية او المؤسسات التعليمية الاهلية الاسرائيلية بالتحريض على كراهية العرب والفلسطينيين وقتلهم، لينتاج هذا المنهج التعليمي اجيالاً من المنظرفين الاسرائيليين الذين تمتلك قلوبهم كراهية وحقداً. ويستعمل الفنان ويلكنسون كلمة صخرة) بدلاً من كلمة حجر، وذلك للتهويل من اثر الحجر الفلسطيني على المحتلين الاسرائيليين.



عنوان اللوحة: ولماذا اتورط؟

Why to get involved?

إسم الفنان: سينج ويلكنسون

تاریخ النشر: 2002/3/6

بنسلفانيا ذا فيلadelphia دايلي نيوز

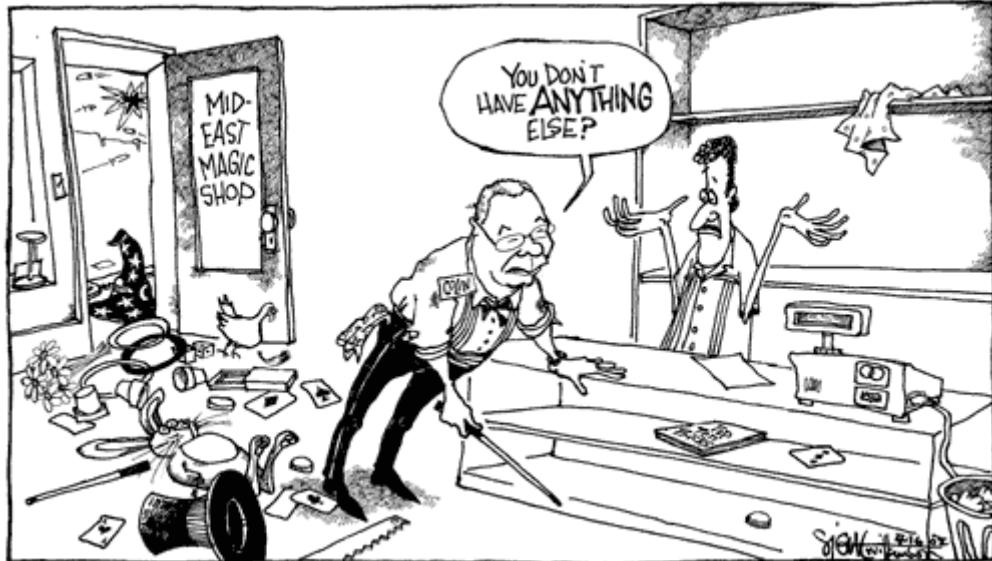
Pennsylvania- Philadelphia Daily News

يجيب الرئيس الأمريكي أحد مساعديه مستغرباً : ولماذا اتدخل في هذه المرحلة؟ دعهم يحلون مشاكلهم بأنفسهم، وقد اتخذ الرئيس الأمريكي وادارته الجمهورية هذا الموقف منذ تسلمه مهمات منصبه في البيت الأبيض، حيث ابتعد كثيراً عن التدخل في شؤون الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقد اتبع هذه السياسة نتيجة للضغط الإسرائيلي عليه، كما اتبع الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن نصيحة والدة الرئيس الاسبق جورج بوش الاب بعدم التدخل بقوة في شؤون الشرق الأوسط، إذ ان اصحاب المصالح وجماعات الضغط اليهودية قد تخلت عن بوش الاب في تجديد فترته الانتخابية، وذلك لقيامه بالتدخل وفرض ضغوط على إسرائيل لحضور مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، وهو ما لم تكن إسرائيل راغبة به، لذلك نرى ان جورج بوش الابن ، يقوم من خلال مواقفه اللامبالية بوضع حد للاقتال الدائر بين الفلسطينيين والإسرائيليين الى ترك الفرصة متاحة لإسرائيل ل إعادة ترتيب المنطقة، واعادة ترتيب او ضاعها بالشكل الذي تراه مناسباً، وذلك دون اي ضغوط امريكية لفرض حل وسط على الطرفين، إذ ان الفرصة التاريخية المتاحة لإسرائيل قد تتيح لها إعادة رسم معالم المنطقة بما يخدم المصالح الاستراتيجية والتاريخية لإسرائيل فقط، بعض النظر عن اي مصلحة لا ي من جيران إسرائيل.



عنوان اللوحة: الصيدلية السحرية لعلاج الشرق الاوسط
إسم الفنان: سينج ويلكنسون Signe Wilkinson
تاريخ النشر: 2002/4/11
بنسلفانيا ذا فيلadelphia دايلي نيوز
Pennsylvania-Philadelphia Daily News

يفترض سينج ويلكنسون ان الادارة الامريكية قد بذلت كل ما بحوزتها لاعادة الامن والسلام الى الشرق الاوسط، فهو يدعى ان الولايات المتحدة لم تتخـر جهـاً لـاعـادـةـ الطـرفـينـ الىـ طـاـولـةـ المـفاـوضـاتـ،ـ وـانـ كـلـ الوـسـائـلـ التـيـ اـتـبـعـتـهاـ قدـ بـأـعـتـهـاـ قـدـ بـالـفـشـلـ،ـ الـامـرـ الـذـيـ اـرـهـقـ وـزـيرـ الـخـارـجـيـ الـامـريـكـيـ الـذـيـ بـئـسـ مـنـ الـبـحـثـ عـنـ الـمـزـيدـ مـنـ الـحلـولـ.



عنوان اللوحة: الدكتور عرفات
إسم الفنان: سينج ويلكنسون Signe Wilkinson
تاریخ النشر: 18/4/2002
بنسلفانيا ذا فيلادلفيا دايلي نيوز
Pennsylvania-Philadelphia Daily News

في الوقت الذي يتعرض فيه الرئيس الفلسطيني للحصار في مقره في مدينة رام الله، وفي ذات الوقت الذي تتعرض فيه المدن الفلسطينية لاعادة الاحتلال، يقوم سينج ويلكنسون بتبرير هذه الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني وقيادته من خلال تبرير كل ما تقوم به اسرائيل، فالرئيس الفلسطيني لا يكتفي بالسکوت عن (الارهاب الفلسطيني)، بل يقوم بدعمه ومساعدته وتأييده، ونراه في هذه اللوحة يجهز (طفل انتشاريا)، وذلك لترسيخ صورة الطفل الفلسطيني (الارهابي) في الوعي الغربي، وهو بذلك لا يقوم بتبرير اعادة احتلال المدن، وإنما بتبرير قتل الاطفال الفلسطينيين الذين لا يجوز اعتبارهم (ابرياء)، فهم (انتشاريون ارهابيون).



عنوان اللوحة: السياج The fence
إسم الفنان: سينج ويلكنسون Signe Wilkinson
تاريخ النشر: 2002/6/20
مكان النشر: بنسلفانيا ذا فيلادلفيا ديلي نيوز
Pennsylvania-Philadelphia Daily News

يستخدم سينج ويلكنسون كلمة (سياج) للحديث عن الجدار العنصري الذي تقوم إسرائيل ببنائه على الأراضي الفلسطينية لعزلها عن إسرائيل، وتتحدى هذه الكلمة أول ما توحى للقارئ بذلك السياج الذي يبني حول المزارع والبيوت لحمايتها من هجمات الحيوانات المتوحشة والبرية، وذلك في تشبيه ضمني يصور الإسرائيليين بالمزارعين الذين يهتمون بالعمل والحياة الآمنة من اعتداءات (وحوش الغابة)، كما يضع هذا الرسم الفلسطينيين في موقع هؤلاء الوحوش.

ونرى من خلال هذا الرسم قدرةً كبيرةً على التقليل من أهمية هذا السياج (الامني) الذي تقوم إسرائيل بإنشائه، ونرى في اللوحة ذلك التضخيم لسياج من نوع آخر يقوم الفلسطينيون ببنائه لتدمر الحياة المدنية في إسرائيل، الا وهو السياج المكون من هيكل الباصات التي تم تفجيرها على ايدي فلسطينيين.



عنوان اللوحة: الفلسطينيون ينتخبون عرفات

Palestinians vote for Arafat

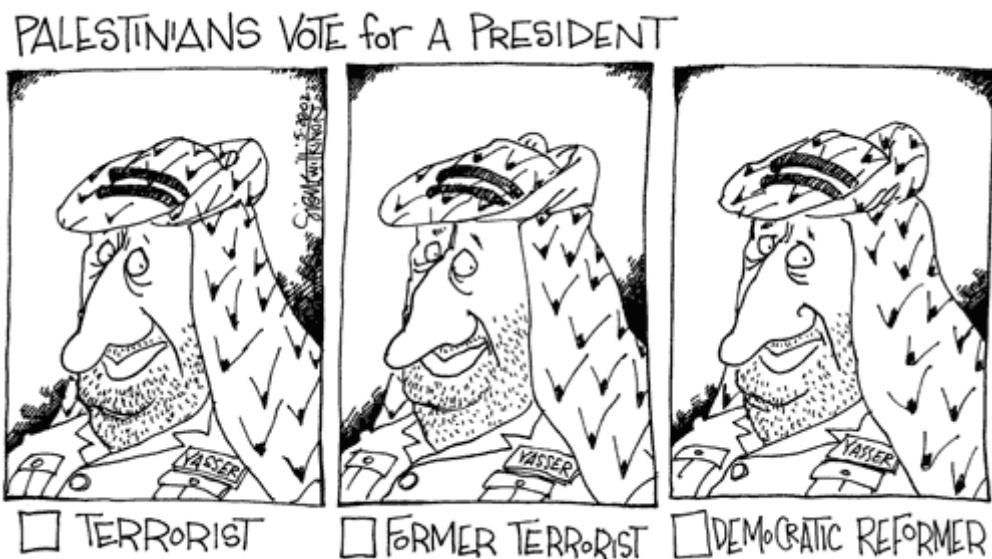
إسم الفنان: سينج ويلكنسون Signe Wilkinson

تاریخ النشر: 2002/5/28

مكان النشر: بنسلفانيا ذا فيلadelفيا دايلي نيوز

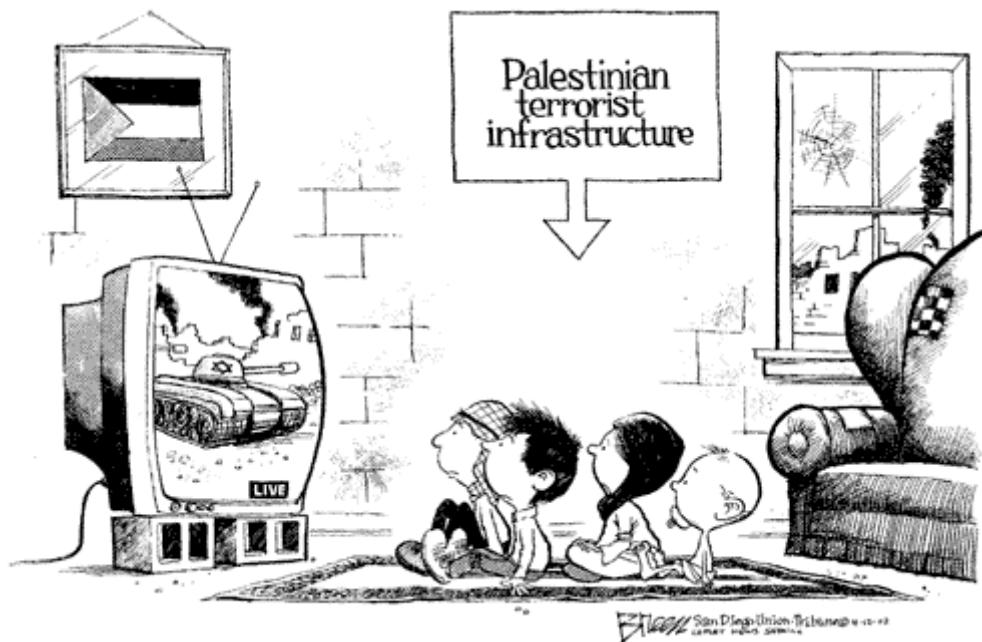
Pennsylvania-Philadelphia Daily News

في الماضي كان الرئيس الفلسطيني (ارهابيا) وبعد البدء بالمسيرة السلمية اصبح (ارهابيا سابقاً)، وألآن اصبح (ارهابيا منتخب بشكل ديمقراطي). هذا ما اراد سينج ويلكنسون ايصاله من خلال هذا الرسم التشوبي للواقع، وقد قصد منه نزع الشرعية عن الرئيس الفلسطيني وإن كان قد تم انتخابه بشكل ديمقراطي، إذ تواجه الولايات المتحدة الامريكية (راعية الديمقراطية في العالم) مشكلة اخلاقية تكمن في التخلص من رئيس منتخب، الامر الذي يدفعها لتبرير ذلك التخلص من هذا الرئيس تحت ذريعة التاريخ (الارهابي) للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، متناسية انها كانت قد استضافته عشرات المرات، ومتناسبة انه قد نال احترامها واعترافها طيلة السنوات المراقبة لتوقيع اتفاقية اوسلو.



عنوان اللوحة: البنية التحتية "اللار هاب" الفلسطيني
إسم الفنان: ستيف برين Steve Breen
تاريخ النشر: 2002/4/13
مكان النشر: ذا سان دييغو يونيون تريبيون
The San Diego Union Tribune

يسخر ستيف برين من التضليل الإعلامي الإسرائيلي التي تدعي أن قيام إسرائيل بإعادة احتلال المدن الفلسطينية ليس سوى نتيجة (الاضطرارها) لتدمير البنية التحتية (اللار هاب الفلسطيني)، هذه البنية التحتية المزعومة المحسدة في ارواح هؤلاء الأطفال الفلسطينيين البريء الذين سقط منهم المئات أثناء الهجمات الإسرائيلية على مختلف المناطق الفلسطينية.



عنوان اللوحة: العالم الاسلامي والارهاب (الفلسطيني)

إسم الفنان: ستيف برين Steve Breen

تاریخ النشر: 2002/4/18

مكان النشر: ذا سان دييغو يونيون تريبيون

The San Diego Union Tribune

العالم الاسلامي والارهاب (الفلسطيني) في خندق واحد، ولا صحة للتصریحات الصادرة عن قادة العالم الاسلامي والتي تشجب وتدين (الارهاب) الفلسطینی، هذا ما يراه ستيف برين، وهذا ما يعمل على تأكيده من خلال هذا الرسم الكاريکاتوري، وفي ذلك توحید لصورة المعادي للسلام، فهو لا يشمل حركة حماس والجهاد الاسلامي فقط، وانما يتسع ليشمل زعماء العالم الاسلامي وشعوبهم، وتأتي هذه الحملة ضمن الحملة الامريكية التي تقسם العالم الى معسكرين، معسكر الخير ومعسكر الشر، ويعمل ستيف برين على الحاق العالم الاسلامي بعالم الشر. ونرى في هذه اللوحة صورة ترمز الى قادة العالم الاسلامي مجسدة في ملامح شيخ عربی خليجي، إذ يعدو هذا القائد مسرعا نحو(انتحاري) فلسطینی، وذلك للتأكد من قيامه بحمل كمية كافية من المتفجرات قبل توجهه الى احد الشوارع الاسرائيلية (لتفجير) نفسه.



عنوان اللوحة: وضع حد للعمليات (الانتحارية)

إسم الفنان: ستيف برين Steve Breen

تاريخ النشر: 2002/7/22

مكان النشر: ذا سان دييغو يونيون تريبيون

The San Diego Union Tribune

يتناول ستيف برين على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، متهمًا إياه بدعم وتأييد وتشجيع العمليات (الانتحارية)، ويلفت الانتباه إلى ضرورة الانتباه إلى عدم صدق الرئيس الفلسطيني الذي يقول في خطاباته : أوقفوا العمليات (الانتحارية)، لكنه يضمر عكس ما يقول، حيث أن هذه الكلمات أصبحت معروفة للجميع، فعندما يطلب الرئيس الفلسطيني بوقف العمليات (الانتحارية) فإنه يقصد الدعوة إلى الاستمرار فيها، وذلك ما أشار إليه ستيف برين من خلال كتابة كلمة Go صغيرة داخل الشعار المرفوع لكتمة Stop .

HALTING SUICIDE BOMBERS...



عنوان اللوحة: لجنة تقصي الحقائق

Facts finding committee

مكان النشر: ذا سان دييغو يونيون تريبيون

The San Diego Union Tribune

يرى ستيف برين ان اسرائيل قد طردت لجنة الامم المتحدة لتقصي الحقائق بشكل مذل، وذلك قبل ان تأتي هذه اللجنة للتحقق من صدق المعلومات المتعلقة بأحداث مخيم جنين والتي سقط فيها المئات من الفلسطينيين، وذلك حتى تتمكن قوات الاحتلال الاسرائيلي من إزالة كل ما يمكن أن يدينها امام المجتمع الدولي، ولنقوم بعد وقوع هذه المجازرة بعدة اشهر بفرض ضغوطاتها الكبيرة على الامم المتحدة وامينها العام لاصدار تقرير خاص بمجزرة مخيم جنين دون القيام بزيارته، وذلك في سابقة خطيرة مستحباداً و موضوعية الامم المتحدة، هذا التقرير الذي توصل الى أن ما حدث في مخيم جنين لا ينطبق عليه وصف كلمة مجازرة.



عنوان اللوحة: هل انتم جادون؟

إسم الفنان: توم جانسن Tom Janssen

تاریخ النشر: 2002/5/3

مكان النشر: ترو / امستردام، هولندا

Trouw\ Amsterdam Netherlands

يستغرب الرئيس الفلسطيني من جدية الاحتلال الإسرائيلي في حصاره، ويشعر ان ما يجري لا يعود كونه مجرد لعبة سياسية لا تزال تحت السيطرة، ولكن الاحتلال الإسرائيلي يظهر جدية كبيرة في حصار الرئيس الفلسطيني الذي بقي غير قادر على تصديق ما يجري له، هذا ما اراد توم جانسن ايصاله للمشاهد، وبعد ان حاصرت الدبابات الاسرائيلية الرئيس الفلسطيني، ولم يبق لديه اي مهرب، يقوم عرفات بإرسال تلميح للقيادة الاسرائيلية يوحى فيه انه قد فهم الرسالة الاسرائيلية، وان وقت التفاوض قد حان. وبذلك نفهم من توم جانسن ان الرئيس الفلسطيني لا يتنازل الا تحت ضغط القوة العسكرية، وهذا ما دأبت القيادة الاسرائيلية على ترتيمه.



عنوان اللوحة: عرفات وبن لادن

اسم الفنان: توني اوث Tony Auth

سلالیت ماجزین / الولايات المتحدة الامريكية

بعد الاعتداء على الولايات المتحدة الامريكية في 11 ايلول/سبتمبر 2001، عملت وزارة الاعلام الصهيونية على ربط المقاومة الفلسطينية بمنظمة القاعدة واسامة بن لادن، وذلك لصياغة قدر من التشويش في وعي الرأي العام تجاه القضيتين، هذا التشويش المطلوب كبداية للتحول الجذري في الآراء والموافق من القضية الفلسطينية قضية عادلة لشعب يقاوم الاحتلال والتي بدأت تتحول بفضل الجهد الاعلامي الصهيوني الى قضية (ارهابيين) يثيرون الذعر والدمار في اسرائيل لتحقيق مكاسب سياسية.

لا يخرج هذا الرسم الكرتوني عن هذا السياق إذ نرى رئيس الوزراء الاسرائيلي، والذي ازداد قوة بعد احداث 11 ايلول/سبتمبر 2001 محاولاً الربط بين رئيس السلطة الفلسطينية وزعيم حركة القاعدة اسامه بن لادن. ولا يرى توني اوث ان الموقف الامريكي يختلف عن الموقف الاسرائيلي، إذ يرفض الرئيس الامريكي التفاوض مع هذا (الكائن البغيض).



5.7.02 THE AMERICAN HERITAGE UNIVERSAL PRESS SYNDICATE

عنوان اللوحة: "الغدر الفلسطيني"

اسم الفنان: فان دام Van Dam

مكان النشر: لاندسمير/هولندا

لا يستطيع الطرف الفلسطيني إلا أن يكون (غادرًا)، ففي الوقت الذي يتقاوض فيه الطرف الإسرائيلي لاحلال السلام، يقوم الرئيس الفلسطيني بتصعيد الاعمال (العدوانية) على الإسرائيليين وارسال (الارهابيين) لقتل (المدنيين) الإسرائيليين. حرص فان دام على ربط الإرهاب بالفلسطينيين، الذين لا يقدرون قيمة السلام، ولا يستطيعون الحياة دون قتل المزيد من الإسرائيليين.



عنوان اللوحة: Peace or Piece

اسم الفنان: والت هاندلزمان Walt Handelsman

مكان النشر: لونج آيلند / نيويورك

Long Island NY. Newsday

هكذا يفهم الرئيس الفلسطيني كلمة سلام Peace اي اشلاء، ويهدف رسام الكرتون الامريكي والت هاندلزمان الى شرح ايديولوجية الرئيس الفلسطيني تجاه السلام، تلك العقدة القائمة على (القتل واراقة دماء الاسرائيليين).



خاتمة

هناك فجوة واسعة في الإعلام الغربي لتلك الفجوة التي تؤثر في رسم الشعب الفلسطيني ونضاله من أجل الحرية والإستقلال، حيث تعتمد هذه الصورة على المراسلين الغربيين الذين يختلفون ثقافياً وسياسياً ولغوياً عن المجتمع الفلسطيني، ويقتربون ثقافياً وسياسياً ولغوياً من المجتمع الإسرائيلي، مما يؤثر سلباً على التغطية الإعلامية الموضوعية للأخبار، الامر الذي يعمق الجهل لدى افراد المجتمع الغربي فيما يتعلق بنظرتهم إلى الفلسطينيين، وبالتالي يولد هذا الجهل المزيد من الحقد والكراهية للفلسطينيين، ولا شك أن معظم وسائل الإعلام الغربية والأمريكية تحديداً ترحب بتكرير الصورة القبلية والأحكام المسبقة عن الشعب الفلسطيني، لذلك نراها تجد وتمول رسامي الكرتون المنحرفين عن الحقيقة، في حين تهمل وتنتاسي رسامي الكرتون الأكثر موضوعية، ونظراً لسيطرة المنظمات الصهيونية أو المؤيدة للحركة الصهيونية على معظم وسائل الإعلام الأمريكية، فإننا لا نجوز لنا أن نستغرب من تصاعد موجة العداء لنضال الشعب الفلسطيني.

إن ما يحدث في الشرق الأوسط من أحداث يومية ينعكس وبسرعة في وسائل الإعلام الغربية، ويعاد تصديره بما يتاسب مع طموحات البلد المصدر للأخبار، ونظراً لإمتلاك الغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً لأضخم شبكات الاتصال المرئي والمسموع والمكتوب، فقد تمكنت إسرائيل بفضل علاقتها العضوية مع هذه المؤسسات الإعلامية من تغيير الحقيقة لدى شرائح واسعة من المجتمع الأمريكي.

لقد أصبحت أخبار نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي مصدرأً مهماً للإعلام الباحث عن الإثارة لكسب جمهور أوسع في إطار سياسة التنافس الشديدة، مما أدى إلى عرض قضيانا الوطنية بشكل مقرز من قبل هذه الوسائل الإعلامية.

لقد مارس رسامو الكرتون الغربيون عموماً والأمريكيون خصوصاً دورهم السلبي والمؤثر في تصوير الفلسطينيين صاحبى الأنوف المعقوفة والعيون ذات النظارات الشرسة والتي تطفح بالشر، واطلق هؤلاء الرسامون مخيلاتهم لتحقير وتشويه كفاح الشعب الفلسطيني بشتى السبل واستطاعوا رغم كل شيء ان يحولوا رئيس الوزراء الإسرائيلي ارئيل شارون من مجرم حرب إلى رجل باحث عن السلام، لقد استطاعت إسرائيل وبفعل المقومات الإعلامية التي لديها ولدى حلفائها الأمريكيين تغيير الحقائق وقلب الباطل حقاً والحق باطلأ.

لكننا لا نستطيع ان نغض الطرف عن بعض رسامي الكرتون الذين لم يستطعوا إلا أن يكونوا موضوعيين، وقد تجلى ذلك من خلال رسومهم الموضوعية، ولا بد لنا من تثمين دقتهم وموضوعيتهم وحيادهم. ان الاوضاع الإعلامية ليست كلها قائمة وكافية، ولو انه لا زال من السابق لأوانه أن نزعم بأن الامور قد تحسنت فعلاً لدرجة كبيرة، ولكن لا بد من الإعتراف بدور الجهات الإعلامية التي يقوم بها صحفيون موضوعيون مستقلون متطلعون اوروبيون وأمريكيون وأسيويون من قاموا ولا زالوا يقومون بتغطية الحدث بشكل موضوعي ونزيه، لكننا لا زلنا نأمل بزيادة أعداد هؤلاء الرسل ممن كانوا امثلة عظيمة في نقل الحقيقة كل الحقيقة.

واستكمالاً لما سبق، فإننا لا بد لنا من البحث عن تصور للحلول المقترنة لهذا لوضع غير المتناظر والتي نجملها في التوصيات التالية:

- السعي لإنشاء قناة فضائية إخبارية عربية تبث باللغة الإنجليزية على أن ترتفع هذه القناة لمستوى وعي المتناثري الغربي وان لا تبقى أسيرة لمجامدة النظام الحاكم هنا أو هناك، الأمر الذي عادةً ما أحرجنا عند الحديث عن إنجازات النظام الحاكم باللغة الإنجليزية.
- التعاقد على إنتاج أعمال تلفزيونية وأفلام عالية الجودة باللغة الإنجليزية عن الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، مع إسهام الفنون والموسيقى والادب والدراما وشتي السبل غير المباشرة.
- بذل المزيد من الجهد لإقامة علاقات إعلامية مع العاملين في الوسط الإعلامي الغربي وذلك لتعريفهم على حقيقة الأمور، إذ ان الكثير من الصحفيين الغربيين لم يزوروا الشرق الأوسط بعد، ويقومون بتغطية أخبار دون امتلاك الرؤية الواضحة والموضوعية والنزاهة لطبيعة و مجريات الأمور في الأراضي الفلسطينية المحتلة وعادة ما يكتفون بتقارير المراسلين ليقوموا بكتابه مقالاتهم التحليلية من وراء المحيطات.
- تعزيز العلاقة مع المنظمات والهيئات والمؤسسات غير الحكومية في الغرب، وذلك لإقامة جسور التعاون والتبادل الثقافي والفكري وتنظيم الفعاليات الهادفة لتوضيح الظلم الذي لحق بصورة القضية الفلسطينية بفضل التشويه الإعلامي المنظم والمنهج.
- الإهتمام ببذل الجهود الإلكترونية من خلال شبكة المعلومات الإلكترونية وذلك للتعرف بالقضية الفلسطينية وتوضيح الحقائق من خلال عدد كبير من المهام الإلكترونية التي يمكن القيام بها في هذا السياق.

علاء أبو ضمير

برنامج التبادل الشبابي الدولي (زاجل)

دائرة العلاقات العامة

جامعة النجاح الوطنية

نابلس- فلسطين

Youthexchange@najah.edu

صدرت النسخة الأولى عام 2003 وتم نشر النسخة الإلكترونية عام 2007